الافتتاحية

إذا جاء نصر الله . . .

لاشک أن الوضع العسكري الراهن في كل من أفغانستان والعراق تشير إلى أن القوات الصليبية الغاشمة انهزمت أمام الحملات المجاهدين وأنها لا تستطيع مقاومة المجاهدين المخلصين، وأن السياسة الأمريكية قد فشلت في كلتا البلدين، أضف إلى ذلک أن انتصارات المجاهدين وقوتهم الحربية تهدد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وفي العالم كله، وخيرشاهدعلى ذلک سيطرة المحاكم الإسلامية على الحكم في الصومال واصرار إيران على تقويتها البرنامج النووي ورفضها جميع قيود إدارة الطاقة الذرية وكذالك انسحاب القوات الأمريكية من جنوب أفغانستان وتسليم قيادة القوات لحلف شمال أطلسي "ناتو" تدل على ضعف القوات الصليبية وعدم الاعتماد فيما بينهافالآن الولايات المتحدة في حربها مع المجاهدين تواجه أزمتين أساسيتين:

الأولى: أن كثرةالقتل والإصابات في جنودها تسببت في خفض معنوياتهم القتالية ولذالايرغبون أولايستطيعون مواجهة المجاهدين رغم كونهم مجهزين ومسلحين بأحسن أنواع التسليح

الثانية: أن الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة في حربها ضد الارهاب –كما يمسيهم– ليست مستعدة بعد هذا لمزيد من ارسال قواتها إلى البلدين المذكورين لحفظ مصالح الولايات المتحدة.

وقدأبدوا أعضاءحلف الناتو المنعقد اجتماعهم في هولندا في الرابع والخامس عشرمن شهر سبتمبر الجاري عدم استعدادهم أوعدم رغبتهم لارسال المزيد من القوات إلى أفغانستان بل كانواغالبيةأعضاء الحلف يرغبون في انسحاب قواتها من أفغانستان في أسرع وقت ممكن.

كما إن نفس قائد قوات حلف شمال أطلسي دايفيدريشاردز اضطر بأن يعترف ويعلن ضعف قواته أمام مقاومة المجاهدين في أفغانستان، وقد أعلن في مؤتمر صحفي أمام الصحفيين والذي عقده في السادس من شهر اغسطس الماضي إ ن قوات "الناتو" تواجه المهمةالصعبة واللتي تعدمن أصعب المهمات لقوات حلف "الناتو"منذ ٥٧ عاماالماضية.

فبناءا على ما يجري في الساحة الجهادية الآن في أفغانستان، وبناءا على الانتصارات اللتي حققتها المجاهدين في ساحتي الجهادسواء في أفغانستان أوفي العراق نستطيع أن نطمأن المسلمين ونبشرهم بهزيمة القوات الصليبية بأيدي المجاهدين المخلصين في أفغانستان،كما أثبت التاريخ أن الشعب الأفغان قد اسقط الأمبرا طورية البريطانية في القرن التاسع عشر وأسقط الأمبراطورية الروسية في القرن العشرين وسوف يكونوسببا إن شاءالله تعالى في سقوط وانهيارفرعونيةالأمريكية في هذاالقرن بإذن الله تعالى...لله الأمرمن قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنين بنصرالله ينصرمن يشاء وهوالعزيز الرحيم .

(و سيعلم الذين ظلموا اي منقلبٍ ينقلبون)



الشيخ محمد يونس خالص فى ذمة الله

إنالله وإنا إليه راجعون

تلقينا بعميق من الحزن والآسى نبأ وفاة الداعية الكبيرالعالم الجليل الشيخ القائد مولوي محمد يونس خالص رحمه الله تعالى أحد أبرزقادة الجهاد الأفغاني نسأل الله تعالى أن يلهمنا وأهله وجميع المسلمين الصبروالثبات وأن يأجرنا وإياهم وهوأرحم الراحمين .

لقد أمضى شيخنا الجليل جل عمره الشريف داعيا إلى الله ، مجاهدا في سبيل الله معاديا لأعداءالله متخذا المواقف الثابتة تجاه جميع القضيا الإسلامية العالمية والمحلية.

ونحن إذنسأل الله عزوجل أن يتغمد شيخناالراحل بوسيع غفرانه وأن يسكنه فسيح جنانه نعزي اهله وأنفسنابوفاة هذالعالم القائد المجاهد والذي قلَ أمثاله في هذ الزمن ولايسعناإلا أن نقول "لله ماأخذ ولله ماأعطى"و" إنالله وإنا إليه راجعون"

أسرةالتحرير

بقلم حسـام الدين



وسراب الديمقراطية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ....وبعد،

ففي إطار ما يسمى بتطبيق النظام الديمقراطي وإشاعة قيم الحرية والحضارة الحديثة -كما يدّعي الأمريكان- فقد قامت قوات الاحتلال الصليبي في أفغانستان والعراق بترتيب إجراء الانتخابات العامة في الأولى، والاستفتاء على الدستور -الذي يريد جعل الأقليات هم أسياد البلد ويمهد لتقسيم الدولة إلى دويلات يسهل على العدو الصهيوني السيطرة عليها- في الثانية، مع حملة دعائية عالمية للترويج لهذين الحدثين الكبيرين واعتبارهما نموذجاً يجب احتذاؤه في بقية الدول العربية والإسلامية؛ فهل الأمر كما يهللون ويشيعون أم أنه لا يعدو أن يكون أكذوبة جديدة وخدعة ماكرة لتسييس الشعوب الإسلامية ودفعها للاستمرار في السير على نفس الطريق (طريق الهاوية والضياع للحاضر والمستقبل).

فهل التجربة الديمقراطية المزعومة في كلا البلدين بهذه النصاعة والبشارة؟

وهل الأرضية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية فيهما تجعلهما صالحين لتطبيقها؟!

تقول آمال المدرس -وهي واحدة من أشهر المذيعات العراقيات- :-
- (نحن العراقيين نعاني خطر الموت في كل مكان وكل لحظة!
- لقد هربنا من وضع سيء إلى وضع أسوأ.
- العراقيون لا يريدون انتخابات ولا ديمقراطية ولكن يريدون العيش بسلام وستر).

أما على الواقع العملي فتشير تقارير المنظمات الدولية إلى أن تسعة ملايين عراقي يعيشون في فقر مدقع لا يأتيهم أي مصدر دخل إلا البطاقة التموينية، وهي من مخلفات مرحلة الحصار الذي دام أكثر من اثنتي عشرة سنة، ثم الدمار الشامل لكل الوحدات الإنتاجية والزراعية بعد الاحتلال البربري الهمجي الصليبي للعراق وما نتج عنه.

وأما عن الأمراض الاجتماعية والصحية والأخلاقية فحدّث ولا حرج.

وأما عن الحياة العامة فهي مزرية إلى درجة ربما يأنف الحيوان أن يحياها ,فقد دمرت جميع مرافق الحياة الإنسانية، وما يسمى بالبنية التحتية؛ فلا ماء صالح للشرب للغالبية العظمى من السكان، ولا سكن، ولا كهرباء لساعات طوال في معظم المناطق، ولا ديزل للسيارات في بلد يعد

الثاني في العالم من حيث الاحتياطي المخزون في أراضيه من البترول ! وفوق ذلك فإنه يرزح تحت الاحتلال الصليبي، وتقع معظم مناطقه تحت السيطرة الأمنية: إما للمجاهدين وإما للقوات المحتلة والعميلة، أو المليشيات الطائفية أو المذهبية!

هذه هي الصورة الواقعية للشعب العراقي الآن، فهل يصلح شعب بهذه الكيفية لتطبيق الديمقراطية المزعومة، وهل الدستور الذي تم إقراره يلبي مطالب الشعب العراقي ويحقق طموحاته ويحافظ على وحدة أراضيه -كما يزعمون-؟

ونفس الشيء بل أسوأ منه في أفغانستان التي تعد من أفقر دول العالم على الإطلاق!

فطبقاً لتقارير البنك الدولي فإن أفغانستان تعاني من أربع مشاكل رئيسة هي: فقدان الأمن وسوء نظام الدولة، والحاجة لإعادة التعمير، والمخدرات التي قدر البنك زيادتها خلال عام ٢٠٠٥ وحده بنسبة ٤٠%.

وطبقاً لتقارير المنظمات الدولية فإن الشعب الأفغاني يعاني من الجوع نتيجة النقص في إنتاج الحبوب الزراعية والذي وصل إلى ٤٣% عام ٢٠٠٤ وحده، وإهمال زراعة المحاصيل الزراعية والتحول لزراعة الخشخاش مع الجفاف الذي يضرب أفغانستان بشدة خلال السنوات الماضية، ونتيجة لانعدام البنية الاقتصادية وبالتالي انتشار البطالة فإن حوالي 40% من الأفغان غير قادرين على توفير المتطلبات الغذائية الضرورية، وحوالي 70%من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات يعانون من نقص حاد في التغذية (الأنيميا) و 25% منهم يموتون قبل بلوغ الخامسة، وحوالي 75% من السكان بدون ماء صالح للشرب.

هذا الوضع المأساوي لم يتغير رغم مرور أكثر من أربع سنوات على الاحتلال الأمريكي لأفغانستان؛ بل ازداد سوءاً، مع استمرار نزيف ثروات الشعب الأفغاني من قبل المحتلين والعملاء خاصة الذهب واليورانيوم والمعادن النفيسة التي تشتهر بها جبال أفغانستان وكانت أحد أهم الأسباب التي تجعل الأمريكان لا يفكرون في الخروج من أفغانستان -إلا مكرهين-.

فضلاً عن سوء المعاملة التي يلقاها الشعب الأفغاني على أيدي زبانيته من الأمريكيين، حيث تقول د. سيما سمار رئيسة جمعية حقوق الإنسان الأفغانية: "حالياً القوات الأمريكية تحتجز المشتبه بوجود علاقة بينهم وبين الطالبان وتنظيم القاعدة في مراكز اعتقال خاصة وتعذبهم، كما تقوم باقتحام البيوت بحجة اعتقال أفراد الطالبان والقاعدة!".

ويكفي للدلالة على الوحشية التي يعامل بها الجنود الأمريكان المواطنين الأفغان ما ذكرته وكالات الأنباء بتاريخ ٢٠٠٥/٢/١٩ من أن قيادة القوات الأمريكية تحقق مع عدد من جنودها الذين قاموا بإطلاق النار على قرويين أفغانيين فأردوا أحدهما قتيلاً وأجهزوا على الثاني الذي كان لا يزال حياً وينزف دماً بولاية فراه!

في ظل هذا الإرهاب الدموي من القوات الأمريكية أو من المليشيات الأفغانية العميلة لنا أن نتساءل: هل الانتخابات العامة التي جرت في أفغانستان كانت "نزيهة وشفافة "كما يصفها الدّجالون"؟! وهل الأرقام التي ذكرت عن نسبة الاشتراك في التصويت والنتيجة التي أعلنت كانت صحيحة ومن مصادر موثوقة؟

وأين هي المؤسسات الدستورية الفاعلة، وأجهزة الدولة المسيطرة، والأمن الذي

يسمح للجماهير بالإدلاء بأصواتها بكامل الحرية؟

ثم ألم يكن الشعب الأفغاني أولى بمئات الملايين من الدولارات التي أنفقت على إجراء تلك الانتخابات الشكلية الهزلية -سواء الرئاسية أو الانتخابات العامة -واللتان لم تسفرا إلا عن نجاح نفس الوجوه الكالحة المرتدة التي تحظى برضا الصليبيين والشيوعيين أو الذين يتهمون من قبل الغرب بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية! من أمثال قرضاي وعصابته ودوستم ومحقق وغيرهم ممن يسمون بأمراء الحرب، أو ممن كانوا يحسبون على المجاهدين ثم بدَّلوا وانقلبوا على أعقابهم أمثال سياف وقانوني وأحمد شاه أحمد زي، أو حتى زعماء تجار المخدرات؟ !

هذا ماهو يتولون عنه الديموقراطية فى افغانستان

ومعلوم أن مبدأ الانتخابات العامة -ومن ثمَّ أساس الديمقراطية- يقوم على مبدأ المساواة المزعومة بين جميع شرائح وأفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم العقدية والدينية والفكرية، والسيرة الذاتية لأخلاق الناس؛ فيستوي في نظر القانون والدستور الوضعي أكفر وأفجر وأجهل الناس مع أتقى وأصلح وأعلم الناس في تحديد من يحكم البلاد والعباد، وغيرها من الحقوق والواجبات !..

وهذا النوع من المساواة لا شك في بطلانه وفساده؛ لمساواته بين الحق والباطل، وبين المتضادين المتناقضين، ومغايرته ومخالفته لكثير من النصوص الشرعية المحكمة، وغيرها كثير من النصوص التي تدل على أن الفريقين لتناقضهما -في الاعتقاد والدين والخلق والسلوك -لا يمكن ولا يجوز أن يستويا، ومن يقول بخلاف ذلك لزمه تكذيب القرآن الكريم، وهذا عين الكفر البواح.

وكذلك الالتزام بالقوانين الوضعية خاصة فيما يتعلق بالانتخابات؛ يؤدي إلى تطبيق شعار "مساواة المرأة بالرجل في كل شيء" من حيث لا ندري ولا نحتسب! حيث تنص تلك القوانين على مساواة صوت الرجل الناخب بصوت المرأة الناخبة -أي مساواة شهادة الرجل بشهادة المرأة - وهذا تكذيب للقرآن وحكمه القطعي الدلالة بعدم تساويهما في الشهادة.

والمتابع لسير العملية الانتخابية في أفغانستان يلمس عملية الترقيع الإعلامي -إن صح التعبير -للتغطية على الإقبال الضعيف على التصويت وانخفاض عدد الذين أدلوا بأصواتهم سواء في الانتخابات الرئاسية أو الانتخابات العامة مما يوحي بالرفض الشعبي للاحتلال الأمريكي الصليبي وما انبثق عنهما من انتخاب رئيس دمية يحرسه الجنود الأمريكان وحكومة ساقطة جمعت عتاة المجرمين، ودستور يضيع الهوية الإسلامية للدولة التي ضحى من أجلها الشعب الأفغاني على مدار أكثر من خمسة وعشرين عاماً، وتعطي صلاحيات واسعة للطوائف المارقة عن الإسلام والموالية للشرق والغرب!

وقد طفحت الصحف

والتحليلات الصحفية -سواء الأمريكية أو غيرها -بالقصص التي تحكي المعاناة التي يتكبدها الذين يريدون القيام بهذا الواجب القومي! فتكتب عن السيد راتشا -من سكان بنجشير- كيف أنه انطلق من بيته بعد صلاة الفجر ليقطع مسافة أربع ساعات سيراً على قدميه ليصل إلى مركز التصويت الواقع في قرية بازاراك، وبمجرد وصوله أدلى بصوته وتكلم دقائق معدودات مع شخص آخر ثم ولى قافلاً حتى يصل إلى بيته قبل حلول الظلام!

وكيف قطع أسد الله -وهو من سكان جبال الهندوكوش - مسافة 48 ساعة سيراً على الأقدام !ليدلي بصوته في الدائرة التي تم تسجيله فيها وهي في منطقة نورستان؛ ثم -وللأسف الشديد - لم يستطع الإدلاء بصوته لأنه نسي البطاقة الانتخابية في البيت، وكأن التصويت كان نزيهاً ولم تشبه أي شائبة من تزوير أو غش، في الوقت الذي ذكرت فيه تلك الصحف نفسها أن فتىً أفغانياً عمره 15سنة -أي لا يحق له التصويت لصغر سنه- استطاع استخراج بطاقة انتخابية له وأدلى بصوته ولم يكن يعرف أسماء المرشحين فاختار بعض الصور من تلك المدرجة في القائمة والتي بلغت ثماني صفحات؛ حيث كان عدد المرشحين 340 مرشحاً ومرشحة يتنافسون على 33 مقعداً في ولاية كابل وحدها!

ثم يأتي الترحيب العالمي الواسع بإجراء الانتخابات بسلاسة في أفغانستان وأخذت وسائل الإعلام الأمريكية -على وجه الخصوص-على عاتقها تصوير كيف قطع الشعب الأفغاني شوطاً آخر في طريقه الطويل ناحية الديمقراطية! وكيف فشل المجاهدون في منع الشعب الأفغاني -الذي تحدى الأخطار الأمنية - من الإدلاء برأيه بكامل الحرية؛ كل ذلك ليوهموا الشعب الأفغاني أنه يسير في "الاتجاه الصحيح"، وأن هذه الانتخابات تمثل الإرادة الشعبية والشرعية، وأن هناك دعماً واهتماماً دوليين بشئونه ومستقبله!

إن كلا الدستورين اللذين أجريت على أساسهما الانتخابات العامة في العراق وأفغانستان باطلان شرعاً وقانوناً باعتراف الجميع، ومن ثمَّ فإن الحكومة التي شكلت في العراق أو التي ستتشكل في أفغانستان باطلتان؛ لأن ما بني على باطل فهو باطل؛ والذين يشتركون فيهما فاقدو الشرعية والمصداقية والأهلية لتولي أي منصب رسمي بناءً على نتائج تلك الانتخابات!

لذا فالمطلوب من الشعبين عدم الاعتراف بتلك الحكومتين المرتدتين العميلتين، ورفض العمل بالدستورين اللذين تم إقرارهما بالتزوير وفرض الأمر الواقع من قبل سلطات الاحتلال؛ ليس هذا فقط بل تجب الانتفاضة في وجه الاحتلال الصهيو-صليبي حتى تتحرر الدولتان ويستطيع المسلمون فيهما اختيار النظام السياسي الشرعي الذي يتفق مع الكتاب والسنة بكامل إرادتهما، فقد آن لزمان الخنوع والذلة أن يوليّ، وأن يبدأ زمان إرجاع العزة لله ولرسوله وللمؤمنين كما كانت من قبل.

وعلى الأمة الإسلامية أفراد وجماعات ودول القيام بفريضة الجهاد بكل أشكاله التي بينتها الشريعة الغراء، وتقديم العون والمدد للمجاهدين في العراق وأفغانستان حتى يتمكنوا من الانتصار في هذه الحرب الضروس والقضاء على طاغوت العصر وأذنابه.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

***

بقلم ح. عبدالرؤف

الدلائل و المؤشرات على الانهزام الصليبي في افغانستان

والآن نلقي الضوء على البديل الذي تطالب به القوات الأمريكية والضغوط التي تمارسها على الدول الحليفة والصديقة لإرسال قواتها إلى أفغانستان وخاصة المناطق الساخنة في الجنوب، وحتى يتبين زيف الادعاء الأمريكي بأنهم لا يفرون من أرض المعركة وأن البديل لا يقل كفاءة وقوة عن القوات الأمريكية.

وبداية نوضح الفارق بين مهمة القوتين من وجهة نظر الخبراء العسكريين والمدنيين الغربيين منهم والأفغان حتى نعرف حقيقة الموقف الأمريكي وحرج موقف الشعوب الغربية المتحالفة معها.

(فمهمة القوات الأمريكية كما حددها واشنطن هي التخلص من التنظيم الإرهابي! للطالبان والقاعدة، وإقرار الأمن ودعم الديمقراطية في أفغانستان)[١٥].

(يقول السفير الأمريكي في أفغانستان رونالد نيومان (**Ronald Neumann**) -في مقابلة له مع صحيفة الفاينانشيال تايمز-: "إذا كان هناك من يريد ألا ترجع أفغانستان إلى التجزؤ، فإن المهمة هي بناء الحكومة. هذه مهمة جريئة بالأحرى، وحقيقة ليس هناك هامش بين النجاح العالي جداً والفشل الكارثي جداً" .

وقال إن المهمة بعيدة جداً من أن تنتهي: "ثمن عدم الإنجاز والتسليم سيكون فشلاً عريضاً جداً سوف يرجع بأفغانستان إلى الوجود الفوضوي جداً. الناس يجب أن يفكروا في ذلك عندما يغفلون تلك المهمة")[١٦].

(حكومة الولايات المتحدة والرأي العام يجب أن ينتبهوا إلى أن أفغانستان هي الخط الأول في الحرب ضد القاعدة والطالبان، يجب ألا يتركوا مهمة إعادة بناء أفغانستان دون إكمال)[١٧].

(وكانت البي بي سي قد قالت إن القوات البريطانية ذاهبة إلى الجنوب لضمان إعادة التعمير وليس للاشتراك في النمط الأمريكي من مهام الاعتقال والقتل)[١٨].

(وحتى الآن فإن الناتو يتولى مسئولية الشمال والغرب، التي تواجه عنفاً أقل من الجنوب والشرق. وفي كابل فإن قواته مألوفة وصديقة تُرى في دوريات الشوارع، وفي المناطق الريفية يقضون معظم الوقت في تنسيق جهود عمليات إعادة التعمير وليس مطاردة متمردي الطالبان، وقواعد حلف الناتو في الارتباط ستُحلُ عندما يتولى مسئولية الجنوب، لتسمح لقواته في أن تكون أكثر عدوانية ولكن من غير الواضح بالضبط إلى أي حد!)[١٩].

ولذلك فإن الجيش الأمريكي

---

(١٥) Military hints to stay for decades (N. 4-1-2005)
(١٦) Country risks sliding back to chaos (N. 4-2-2006)
(١٧) Alarm in Afghanistan ("The News" 3-2-2006)

(١٨) US wants on UK Afghan role ("The News" 19-1-2006)
(١٩) US begins to loosen grip over country. (N. 7-1-2006)

وقوات حلف الناتو وحلفاءهم في مأزق كبير يشبه مأزقهم في العراق إن لم يكن أكثر تأزماً لأن الدول هنا متعددة المشارب والاتجاهات ولا تستطيع التخلي عن التزامها أمام الرأي العام العالمي بسهولة.

(يقول سكرتير عام حلف الناتو (**Jaap De Hoop Scheffer**) في حديث لمجلة تايم الأمريكية إنه ليس لديه أوهام حول تعقيد المهمة التي تواجه الناتو في أفغانستان ولكن الهدف من مهمته -كما يضيف- بسيط جداً: إنهاء ما تم بدئه، وقال: "إذا اعتقدنا أننا يمكن أن نغادر أفغانستان على حالها الآن بعد كل الذي استثمرناه فيها، فإننا بذلك نرتكب خطأً فادحاً"، وأضاف قائلاً: "أفغانستان كانت أحد مصدري الإرهاب وإذا كنا لا نريدها أن تصبح كذلك مرة ثانية فإننا يجب أن نأخذ الذي فعلناه هناك بجدية تامة")[٢٠].

(ويقول فضل الرحمن أوريا وهو محلل سياسي أفغاني: "انسحاب الولايات المتحدة سوف يجلب لنا كارثة سياسية وعسكرية واقتصادية")[٢١].

فعلى ذلك فالمجتمع الدولي المزعوم بين نارين؛ إما أن ينسحب ويخلي بين حكومة قرضاي في مواجهة الطالبان والقاعدة وفي هذه الحالة قد لا تستمر الحكومة الأفغانية العميلة يوماً واحداً بعد انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان -إن شاء الله- (حيث يقول همايون آصفي وهو مرشح رئاسي أفغاني سابق: "الحكومة لن تبقى أكثر من شهرين بدون الدعم الخارجي"، ثم يضيف: لقد قلت ذلك لوزير من أصدقائي الشخصيين ولكنه قال: "لا لن تبقى أسبوعاً واحداً، سوف يكون عليك القتال في الشوارع"، عموماً فإن المسئولين الأمريكيين بدأوا الآن يعترفون أن الحل العسكري لن ينجح بدون خطة سياسية متلاحمة)[٢٢].

و(يقول وزير الدفاع الأمريكي إن الولايات المتحدة لا تستطيع كسب "الحرب على الإرهاب" بالقوة العسكرية وحدها أو بدون دعم من الدول الأخرى."بالرغم من النجاحات فإن قادة الإرهابيين الجدد يواصلون التقدم وتظهر شبكات جديدة لهم".

"هناك حقيقتان ظاهرتان: أولاً: أن هذه المعركة لن تكسب بالوسائل العسكرية وحدها. وثانياً: أن هذا الصراع سوف لن يكسب من أي دولة منفردة")[٢٣].

والخيار الثاني أن يتمسكوا بالبقاء مع التوقع بالنسبة للأمريكيين والتمدد بالنسبة لحلفائهم؛ ولكن إن اشتد الضغط عليهم وزادت خسائرهم البشرية فستقوم الشعوب بإسقاط حكوماتها إن لم تسحب قواتها من أفغانستان، ومن ثَمَّ تلقى الحكومة الأفغانية -إن شاء الله- نفس المصير.

ولكن مع كل هذه التضحيات والمخاطر التي يعرِّض الحلفاء أنفسهم وشعوبهم لها من أجل مصلحة أمريكا هل يَلْقَوْن الاحترام اللائق والتقدير المناسب حتى يستمروا في مسيرة الإخلاص والتضحية تلك؟!

(الولايات المتحدة كانت قد اقترحت دمج قوات حفظ السلام التابعة للناتو في أفغانستان مع القوات الأمريكية في الحرب على الإرهاب كمثال ينطبق على هذه الحالة. إلا أن ألمانيا وفرنسا اللتين تقودان مشتركتين **9000** من قوة المساعدة الأمنية الدولية التي تعرف اختصاراً باسم "إيساف" **(ISAF)** في كابل رفضتا الفكرة. لأنهما لا تريدان أن تكون قواتهما تحت قيادة أمريكية، ولأنهما تتوقعان أن الولايات المتحدة سوف تستخدم اندماجهما كغطاء لسحب قواتها من هناك.

و(كان وزير الدفاع الألماني بيتر شتروك (**Peter Struch**) قد قال إن دور الناتو في أفغانستان العمل على استقرار البلد، وليس محاربة الإرهاب العالمي، قائلاً: "لذلك نحن ضد دمج

NATO's increasing role in Kabul. (N. 31-1-2006) [٢٠]
Afghan The Nation reluctant to lose US troops. (N. 13-2-2006) [٢١]
Afghanistan could revert back to failed state. (N. 15-2-2006) [٢٢]
[٢٣] **US can't win "war on terror" by itself: Rumsfeld, DAWN 26-5-2005**

القوتين")[٢٤].

وبالرغم من نهاية الحرب الباردة، والحادي عشر من سبتمبر، و"الحرب على الإرهاب"، فإن نظرة الولايات المتحدة للناتو لم تتغير فعلياً منذ عهد السوفييت، فالأوروبيون يرون أنفسهم كشركاء، وإدارة بوش تراهم كتابعين وإلا كمرتدين)[٢٥].

ويبدو أن الأمريكيين سيدفعون الحلفاء لتكرار ما فعله الإيطاليون بهم في حرب الصومال عندما انقلبوا عليهم وأطلعوا العدو على عوراتهم انتقاماً منهم على التعامل معهم –كعادتهم– باستكبار وازدراء واستخفاف؛ بل إنزالهم منزلة العبيد في كثير من الأحايين ما عليهم إلا السمع والطاعة والخدمة!

فقد قال رئيس الوزراء الهولندي (**Jan Peter Balkenende**) إن تصريحات بعض المسئولين الأمريكيين مؤخراً تظهر "احتراماً قليلاً جداً لما فعلته هولندا عبر السنين للمجتمع الدولي!". وكانت صحيفة (**De Volkskrant**) الهولندية قد نقلت عن الحاكم المدني السابق في العراق بول بريمر (**Paul Bremer**) قوله إن على هولندا أن تتوقع عقوبات اقتصادية إذا لم ترسل قوات إلى ولاية آرزجان الأفغانية المضطربة)[٢٦].

بل إن الأمريكيين يحمِّلون حلفاءهم الغربيين مسئولية فشلهم في أفغانستان فقد أشارت "شيلي بيركلي" (**Shelley Berkley**) –وهي عضو ديمقراطي من ولاية نيفادا– إلى خطأ تأخير الناتو مساحة حضوره في أفغانستان، وأكدت بيركلي أن الولايات المتحدة يجب أن تتأكد من أن الدول الأوروبية بالإضافة إلى مصر وتركيا تشارك بشكل عادل في تحمل مسئولياتها في أفغانستان، وأضافت قائلة: "فإنهم إذا لم يقوموا بتوفير القوات فعلى الأقل يستطيعوا تقديم الأموال وهو الشيء الذي لا يفعلونه أيضاً!".

أما توم لانتوس (**Tom Lantos**)– وهو عضو ديمقراطي آخر من سان فرانسيسكو– فقد هاجم "العبء الثقيل –يقصد الناتو– والنفاق المحض لبعض حلفائنا الغربيين".

ووصف فرقة الناتو العسكرية في أفغانستان بأنها "حقيرة وصغيرة"، وقال: "أين غضب الإدارة الأمريكية على حقيقة أن الناتو والحلفاء الأبرز في الشرق الأوسط لم يرفضوا المساعدة في العراق فقط–وهي قضية جدلية ومنفصلة– بل أداروا ظهورهم لأفغانستان كذلك" وقال: "إدارة الرئيس بوش يجب أن تكون مستعدة للتنديد الشعبي بها لفشلها في التحرك")[٢٧].

ولفقدان الثقة بين الفرقاء، والعداوات المبطنة؛ فقد أقرت التعزيزات الإضافية الجديدة والانتشار الجديد لقوات الناتو في الجنوب الأفغاني بعد مناقشات حادة في قمة الناتو التي عقدت في مدينة أسطنبول التركية في شهر يونيه **2004**، ولم يبدأ التنفيذ إلا في ربيع **2006** –أي بعد مرور أكثر من سنة ونصف–.

ويعتبر هذا الصيف الأكثر إثارة خاصة بعدما سلَّمت القوات الأمريكية رسمياً مسئولية المنطقة الجنوبية المتفجرة للقوات الدولية بقيادة حلف الناتو.

وكانت إيساف بقيادة حلف الناتو قد تولت قيادة المنطقة الجنوبية لأفغانستان من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة يوم ٣١-٧-٢٠٠٦ بالإضافة إلى دوره السابق في دعم الحكومة الأفغانية في استتباب الأمن في مناطق عمله، وكان الناتو –إيساف يمتد سابقاً من كابل إلى ١٣ ولاية في شمال وغرب أفغانستان.

بينما احتفظت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة بمسئولية المنطقة الشرقية والمعروفة أيضاً باسم "القيادة الإقليمية للشرق" والتي تضم ولايات: بكتيكا، غزني، باميان، ميدان وردك، لوجر، خوست، ننجرهار، كابل،

---

[٢٤] **US asks NATO to prepare for mly operations takeover F.Post 14-10-2004**
[٢٥] **US puts NATO under pressure, D. 16-10-2004**
[٢٦] **Dutch govt criticizing US over marks on troops deployment (N. 14-1-2006)**
[٢٧] **US blames Europe for failures in Afghanistan. ("F. Post" 2-10-2004)**

بروان، لغمان، كنر، نورستان، وبنجشير)[1].

(وهناك سؤال مهم هو: كيف سيؤثر نقل السيطرة في الجنوب على جهود الولايات المتحدة لتعقب كبار الهاربين مثل زعيم القاعدة أسامة بن لادن ونائبه أيمن الظواهري وزعيم الطالبان محمد عمر، الذين يعتقد أنهم يختفون في المنطقة؟ خاصة أن الناتو قال إنه لن يصرف وقته في مطاردة أفراد؟!)[٢٨].

وتجدر الإشارة إلى أنه رغم اختلاف الفرقاء وتباين المصالح وحجم الموافقة الشعبية على مهمة القوات الأجنبية في أفغانستان فإن قيادة تلك الدول تتفق في ضرورة مواجهة الإسلام والمجاهدين خاصة في أفغانستان التي كانت مركزاً لتأهيل وإعداد المجاهدين المنتشرين الآن في شتى أنحاء المعمورة فهي حرب عقدية أولاً ثم (إن الحلف يبحث لنفسه عن دور منذ انتهاء الحرب الباردة خصوصاً بعد الانقسام الرهيب الذي شق صفه بسبب حرب العراق، وإن كان سيواجه أزمة تلوح في الأفق حول نشر القوات في أفغانستان لتسد الفراغ الناتج عن رحيل القوات الأمريكية)[٢٩].

أما وصف حالة الناتو عسكرياً فلا أدق من وصف الجنرال "جيمس جونز" (James Jones) قائد قوات المارينز الأمريكي للحلف عندما قال: " الحلف منذ مدة ليست بعيدة كان منظمة دفاعية تفاعلية، إلى حد ما جامدة"، "لذا فإنه لن يكون هناك مجرد تغيير في القدرات، ولكنه سيكون هناك تغيير في الثقافة أيضاً حول كيفية استخدام هذه القوات".

وقال إنه يجب على قادة الناتو أن يعملوا في نطاق محددات من قبل حكومات الدول الأعضاء في الحلف كل واحدة على حدة حول المسموح لقواتها فعله، وأنه يجب أن تُنصح الحكومات بما هو مطلوب منها لأداء الواجب)(٣٠).

وأما الحالة العامة لقوات الحلف فقد قرأت عنها ما يلي:-

(للأسف فإن الذين يحنون إلى أيام مجد أوروبا، فإن الوقت الذي كانت تستطيع فيه أي دولة من دول أوروبا القديمة تجهيز جيش كامل بمفردها قد ولّى.

ففيما عدا المملكة المتحدة -التي تشحذ حد سيف الناتو- فإن بقية أوروبا الغربية استسلمت لسحر تعددية الثقافات وسمحت لجيوشها أن تصبح ضعيفة جوهرياً.

وفي الحقيقة فقد كان عدد قليل من وحدات القوات البرية الفرنسية -عادة فيالق- تسحق بشكل دوري بعض دول غرب أفريقيا، وأحياناً كانت بعض الوحدات البلجيكية التي يتم إنزالها بمستعمرة في أفريقيا الوسطى القديمة تتصرف كمرتزق يضرب الرجال لإطاعة الدكتاتور المحلي.

والأكثر من هذا فإن القوة العسكرية المتبجحة سابقاً لأوروبا القديمة قد صدأت بالضبط كما صدأت حاملة الطائرات الفرنسية اليتيمة -شارل ديجول- التي تخدم الآن كأنها متحف عائم في الجانب الغربي السفلي لـ"مانهاتن")[٣١].

ولنستعرض بعض الأقوال والنماذج حول القوات الأوروبية المشاركة في العمليات الحالية في أفغانستان حتى نعلم هشاشة هذه القوات وضعف قيادتها السياسية والعسكرية التي توجهها ونستبشر بالقضاء المبرم عليها فور توليها المسئولية في الأماكن الخطيرة بأفغانستان -بإذن الله-.

***

NATO takes on Afghan mission (F. Post 1-8-2006) [1]

US begins to loosen grip over country. (N. 7-1-2006) [٢٨]

NATO faces a crisis of credibility over new Afghan deployment, D. 17-1-2006 [٢٩]

NATO forces moving west with eye on south next. ("The News" 24-3-2005) [٣٠]

Adjusting force structure. (N. 30-12-2005) [٣١]

الاستاذ خيرمحمد "بايكان"



أفغانستان تعتبر مركزا لسياسة الاستعمار الأمريكي

((استراتيجية جينو))

خلال السنوات الخمس التى مضت أدرك اصحاب البصيرة والماهرون السياسيون أن الاستعمار العالمى الذي تقوده الولايات المتحدة، طرح سياسة " استراتيجية جيو" لاستعمار منطقة آسيا الوسطى والسيطرة عليها- حيث أن حلف الشمال الأطلنطي " ناتو" يريد الاستيلاء على المنطقة المذكورة وأخذ خيراتها- والوصول إلى تلك الأهداف لا يمكن إلا بالسيطرة على أفغانستان لأن التاريخ أثبت أن موقع أفغانستان الاستراتيجي هو الحل الوحيد لاستعمار آسيا الوسطي لذا اقترح الاستعمار العالمى بقيادة الولايات المتحده ضرب هذا البلد واحتلاله حتى يثبت وجوده السياسي والإقتصادي والعسكري في المنطقة لكي يضمن حفظ مصالحه فمنذ ذاك الوقت يعتقد الاستعمار أن الوصول إلى نجاح سياسة " استراتيجية جيو" متعلق بالحرب ضد الارهاب على حدزعمهم ومن ثم بدأ بالبحث عن الأسباب المهيئة لاحتلال المنطقة، حتى يفتح الطريق أمامهم للوصول إلى أهدافهم السياسية والإقتصادية والعسكرية.

ولا شك أن السياسة العسكرية الظالمة او بعبارة أخرى السياسة الغاشمة التي تتم بواسطة الاستعمار الأميركي وبمعاونة التحالف الشمالي وعلى رأسهم عميل امريكا برهان الدين رباني، قدمهدت الطريق لضرب أفغانستان والتحالف الشمالي قبل حرب امريكا كان يقوم بالشايعات مختلفة ضد الإمارة الإسلامية

٢ -ولقد حاول الاستعمار العالمى بقيادة الولايات المتحدة وشبكة الاستخبارات الأمريكية C.I.A بواسطة الاعلام العالمى أن يقلب الحقائق في أفغانستان حتى يتمكن من الوصول إلى تثبيت نفوذهم السياسي والعسكري بمساعدة حلف الشمال الأطلسي" ناتو" ومساعدة التحالف الشمالي الأفغاني وذلك لأجل الاستيلاء على البلاد والوصول إلى آسيا الوسطى، ولم يكن العدوان الأمريكي سبب لإتيان قوات حلف الشمالي الاطلسي " ناتو" باسم ايساف(ISAF) إلى أفغانستان بل كان هذا تمهيدا لتثبيت مراكزهم العسكرية للقوات الامريكية في كل من قزاقستان، ازبكستان، وبلوشستان الباكستانية أيضا، وكذلك الحملة الصليبية على أفغانستان تحت ستار الحرب ضد الإرهاب " كما يسمونه" لم تكن في الواقع حربا ضد الإرهاب وإنما لأجل بناء الحكومة العميلة لها في المنطقة حتى تقوم بحفظ منافع المستعمرين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويذكر المحللون السياسيون أن جميع البرامج التي تبثها التلفيزيون في كابول الحكومية وغير الحكومية ليست فيها أى برنامج لمصالح الشعب الأفغاني السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإنما جل اهتمام هؤلاء على توصيف الأعمال الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال بوصف آخر وإظهارها للناس بأن أعمالهم المذكورة لمصلحة البلد وشعبه، إضافة إلى ذلك أن جميع سلطات الدولة سواء كانت القوة القضائية أو المجلس التشريعي أو القوة التنفيذية تعمل لمصلحة الاحتلال وتوجه أعمالهم الوحشية بأنها لمصلحة البلد ومنافعه، وأن هذا حرب ضد الإرهاب، ولا تسطيع أية الجهة من الجهات الثلاث أن تنتقد أعمال الاحتلال، كل هذه الأمور تجري بنظام موحد وتحت سياسة واحدة والهدف منها هو تثبيت القواعد العسكرية لحلف الشمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة في افغانستان ومن ثم الوصول إلى أهدافهم الأساسية.

أهداف الاستعمار السياسية من هجومه العسكرى على أفغانستان تبدأ من بداية معاهدة " بن" لأن الاستعمار بقيادة الولايات المتحدة وبمساعدة التحالف الشمالي تمكن من سقوط حكومة الطالبان وبالتالي أعطى الإتحاد الشمالي المناصب العالية في الحكومة

العميلة، ومنذ ذاك الوقت بدأت أهداف الاستعمار تتدرج نحو مآربهم.
فلو أمعنا النظر إلى نصوص القوانين المختلفة التي تمت تقنينها في فترات مختلفة من التاريخ تدل بكل صراحة بأن معاهدة " بن" لم توافق أى قانون ولاالهوية الإسلامية الموجودة في أفغانستان، بل هي مخالفة لجميع الأنظمة الموجودة في البلاد، فانعقاد المؤتمر في مدينة "بن" الألمانية، لانتخاب الحكومة الإنتقالية ومن ثم تدوير" لويه جركه" لبناء الدستور إلى نهاية الانتخابات البرلمانية كل هذه الإجراءات تمت لتثبيت القواعد العسكرية الصليبية وإعطاء الشكل القانوني لها حتى تتمكن بذلك من الناحية القانونية _حسب زعمهم- الوصول إلى أغراضهم.
وبهذه الوسيلة استطاع الاستعمار تحقيق جميع شرائط وأسباب الموصلة إلى مقاصدهم الماكرة، وبناءا عليه أبرمت تحالفات جديدة في الساحة العسكرية والسياسية بين الولايات المتحدة وحلف الشمال الأطلسي "ناتو" للوصول إلى الهدف المشترك وتعتبر هذه التحالفات مقدمة لتطبيق خطة " استرتيجية جيو" وذلك لتقليل الخسائر التى تواجهها أثناء حربها ضد الإرهاب- حسب زعمهم- ومن ثم الاستفادة منها قدر الإمكان، ولكن تطبيق خطة استراتيجية جيو" تحتاج إلى ضوابط تحليلي حتى يسهل الاستفادة منها، وهذه الضوابط التحليلة يجب أن تطبق عن طريق الاعلام بأنواعه المختلفة من الصحف والجرائد، والإذاعة والتلفزيون وغيرها، واختيار الأشخاص البارزين والعلماء الموالين من المجتمع نفسه يقومون بتحليل وتوجية سياسات الاستعمار تحليلا يوافق أهدافهم، وكذلك توجيه أعمالهم الوحشية بأنها حرب ضد الإرهاب، ولكن مع كل ذلك بالاضافة إلى سعى الاستعمار وعملاءه لتغير الحقائق وتغطية أهدافهم وأعمالهم الوحشية ومن ثم توجيه ذلك بأنها حرب ضد الإرهاب لا يخفى عن رجال ذوي بصيرة وعقل وأصحاب إدارك سياسي، لأن كل مايجري في الساحة إنما هي في الواقع لتحقيق اهداف الاستعمار، على سبيل المثال تطبيق الديمقراطية والنظام العلماني في أفغانستان لمصلحة الاستعمار بقيادة الولايات المتحدة فقط، وإلا فهو مغاير لمصلحة الشعب الأفغاني لأن هوية هذا الشعب لا توافق النظام المذكور، ومع ذلك فإن الإستعمار وعملاءه حاولوا بعد السيطرة على البلاد تطبيق الديمقراطية التي تضمن منافعهم في هذا البلد المضطهد فقط.
هذا بالإضافة إلى أن المناصب العالية في الحكومة وسد أمرها إلى عملاء الإستعمار، وأكثر هؤلاء يحملون جنسيات الولايات المتحدة أو الدول الأروبية الأخرى على الرغم من أن الحقوق الخصوصية بين الدول وكذلك الدستور الأفغاني تنصان على عدم إعطاء المناصب العالية لمن يحمل جنسية أجنبية وترك جنسية بلاده بإرادته الحرة، ونحن نرى أن هؤلاء قد تركوا بإرادتهم الحرة الجنسية الأفغانية واختاروا تلك الجنسيات أيضا بإرادتهم الحرة من دون أي ضغط عليهم فهم لا يعتبرون أصحاب الجنسيتين ولذا فهم من الناحية القانونية لا يستحقون أن يوظفوا في الدوائر الحكومية الصغيرة فضلا عن إعطاء المناصب العالية، مع وجود ذلك إذا نظرنا إلى وضعنا الراهن في أفغانستان لا يتصور الحصول على المناصب العالية إلا من كان يحمل جنسية تلك الدول، أما الأشخاص المخلصين لبلادهم والذين دافعوا عن دينهم ووطنهم ولم يحملوا جنسيات تلك الدول لا يمكن بقاءهم في البلد.
ولا يخفى أن الدستور الأفغاني ليس فيه نص يدل على إعطاء الجنسية لمن تركها، ونحن ننظر أن رئيس الجمهورية كرزاى أيضا من هذا القبيل لأنه ترك الجنسية الأفغانية باختياره وإرادته وأخذ الجنسية الأمريكية، وعلى هذا الأساس الملك المخلوع حينما جاء به الاستعمار وجعله أبا للملة الأفغانية وأسند إليه زمام جميع الأمور السياسية والأجتماعية مع أنه وقت كونه حاكما للبلاد لم يعمل إلا ما كان يرضى به الاستعمار.
بهذه الوسيلة وسد جميع المناصب العالية في الدولة إلى عملاء "C.I.A"وبعض عملاء "K.G.B" الذين قاموا وقت الاحتلال السوفيتي بقتل آلاف الأبرياء بما فيهم الطلاب والطالبات، وحادثة _ ٣ _ من شهر حوت عام ١٣٥٨ خير شاهد على ذلك فهؤلاء الخونة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي لجأوا إلى الاستعمار الأمريكي وصاروا عملاء "C.I.A" وهكذا زعماء الأحزاب السياسية بما فيهم أكثر

الأحزاب الجهادية السابقة صاروا موالين لشبكة"C.I.A" سواء كان وقت الجهاد أو وقت كونهم حكاما للبلاد

ومنذ انعقاد المجلس التشريعي وصل آلاف جنود حلف الشمال الأطلسي "ناتو" إلى البلاد من غير أن يأخذ الإذن من البرلمان، مع أن الدستور ينص على أن اعلان الحرب وتركه من صلاحيات البرلمان ولا يحق لرئيس الدولة مطالبة القوات من الدولة الآخرى، بناءا عليه فإن قدوم قوات حلف الشمالي الأطلسي "ناتو" بقيادة أمريكا من غير أي شرط يدل على أنهم يريدون تثبيت قواعد عسكرية متينة في المنطقة وتبقى إلى وقت مديد تحت ستار الحرب ضد الإرهاب، فبناء القواعد العسكرية ومجئ قوات "ناتو" اجراءات تتم خلاف ديننا الحنيف وخلاف عاداتنا الأفغانية، هذا بالإضافة إلى عدم اعتنائهم إلى دساتيرنا السابقة، ولذا فإن الدستور الأخير تم وضعه تحت سيطرة قوات الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة وروعى فيه مصالحهم لا مصالح الشعب الأفغاني فهو خال عن صبغة أفغانية تماما.

ويطرح السؤال هنا هل وجود وتثبيت القواعد العسكرية التابعة لحلف الشمال الأطلسي" ناتو" بقيادة الولايات المتحدة يمهد لهم طريق الوصول إلى الهدف وهو السيطرة على منابع النفت في آسيا الوسطى ووضع خطوط الانابيب في المنطقة لانتقال النفط إلى دولهم؟

إذا نظرنا إلى واقعنا الحاضر نستطيع أن نقول: إن السيطرة على منابع النفت ليس بعيدا عن النظر: ولكن نأسف مع كل هذه المخططات التى تتخذ ضد هويتنا الإسلامية والهوية الأفغانية من عملاء شبكة " C.I.A" الذين يعملون في حكومة كرزاى ويبذلون جهودهم لمصالح الصليبيين والصهاينة.

والذي يجدر الإشارة إليه أن وجود القواعد العسكرية في أفغانستان شبه رسمي بناءا على قانونهم الجديد يعتبر استعمارا جديدا بقيادة الولايات المتحدة ولكن يأخذ شكلا آخر، ومع ذلك ما المشاكل التي سوف يواجهه الاستعمار في المستقبل؟

إذا أمعنا النظر إلى القضية نستطيع أن نستنبط أن المشاكل السياسية الموجودة بين أفغانستان وباكستان تسعى الولايات المتحدة الاستفادة من هذا النزاع لأنها أدركت أن موقع أفغانستان الجغرافي مهم للغاية وأن الاستيلاء عليه سوف يؤدي إلى إيجاد أفغانستان كبير تصل حدودها إلى البحر الهندي، أو بعبارة أخرى فتح خط " ديورند" ولا شك أن هذه القضية هي المسألة الأساسية في المنطقة بالنسبة للولايات المتحده حتى تتم عن طريقها خطة "استراتيجية جيو" ومن ناحية أخرى أن المشكلة التي يواجهها الاستعمار هي أن حكومة كرزاى مع تأييدها العالمى لم تصل إلى النتيجة التي يطلبها"C.I.A" لأن المشاكل السياسية والإدارية



والاجتماعية مازالت موجودة في جميع سلطات الدولة، القضائية، والتنفيذية وحتى البرلمان حيث أن الحكومة العميلة وقعت في المشاكل كثيرة مع البرلمان، لأن اعضاء الحكومة العميلة مرتبطون باحدى الشبكات الجاسوسية التابعة للدول الغربية، وهذا بالإضافة إلى أن المسؤلين في الحكومة ليست لديهم خبرة العمل كما أنهم فاقدوا المؤهلات العلمية وبالتالي ادت هذه المشاكل إلى ضعف الحكومة

وزيادة مشاكلها، مع أن كبار المسؤلين والعلماء المنحرفين يبذلون قصارى جهدهم عن طريق الإعلام بنقل الآيات القرآنية والآحاديث النبوية لتوجيه أعمال القوات الصيلبية ويقولون بأنهم مستأمنون جاءوا لمساعدة الشعب الأفغاني، إلا أن هذه الادعاءات ليست لها تأثير كبير على الشعب الأفغاني، لأن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدل صراحة على أن الجهاد ضد الاحتلال فرض عين إلى وقت اجبارهم على الانسحاب من البلد.

وكما لا يخفى على أحد أن الحملة العسكرية تستلزم الحملة الثقافية أيضا فمتى يتم الاحتلال لبلد ما يتم معه مباشرة العدوان على عادات وتقاليد ذاك البلاد، وقد رأينا أن الدعوة إلى النصرانية في أفغانستان قد بلغت مداها وعلى الحصوص في العاصمة كابول حيث تغيرت التقاليد والعادات الإسلامية الأفغانية وأخذت مكانها التقاليد الغربية وأصبحت الثقافة الإسلامية على وجه الاضمحلال.

وهكذا لعب الاستعمار بالمساعدات التي أعطيت من قبل العالم لبناء أفغانستان من جديد وصلت إلى حد لا يستطيع العاقل بيانه، فصرفت ملايين دولارات في أشياء مما ليست لمصالح الشعب ولا لمصالح البلاد بالاضافة إلى أن أكثر هذه الأموال ذهبت إلى جيوب قوات الاحتلال وكبار المسؤلين في الحكومة العميلة لذا فإن موضوع بناء أفغانستان يحتاج إلى البحث والمناقشة.

وعلى كل حال فإنه لا يوجد في الوقت الحاضر في أفغانستان حكومة تمثل حاكمية الشعب الأفغاني المسلم، وأن الفساد في جميع الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية متوفر ويزيد من يوم إلى آخر وهذا لأن الاستعمار بقيادة الولايات المتحدة يريد سير جميع الأمور حسب خطته المطروحة.

أفغانستان ونظرية " جيو بولتييك" وأمنيات استراتجية جيو الاستعمارية منه

غير خاف على أحد أن موقع أفغانستان الجغرافي له أهمية كبيرة وقد لعب دورا فعالا في الأحداث التي وقعت في ادوار مختلفة من تاريخ البشرية ولكن نرى أن الاصطلاح الجديد الذي يعتمد على النظام



هكذا اتفقوا على اتفاقية بيع أفغانستان للأمريكان

الرأسمالي طمع الدول العظمى مثل روسيا والهند البريطاني في الاستيلاء على المنطقة ولذا طرح العلماء والمحللون السياسيون اصطلاح " جيو بولتيك".

نظرية " جيو بولتيك" كما تقدم أن موقع أفغانستان الجغرافي الحساس أدى إلى أن الدول العظمى روسيا والهند البريطاني أرادت تطبيق خطتهم السياسية والإقتصادية في هذا البلد، ومن ثم سمي هذا العمل " باستراتيجية جيو" وبعد حرب الأولى والثانية التي دارت بين أفغانستان وبريطانيا قرر زعماء كرملين في روسيا الهجوم على أفغانستان وبالفعل تم هذا العمل وجاءت القوات الروسية بعميلهم بابرك كارمل وجعلته رئيسا لأفغانستان ولكن القوات الروسية انهزمت امام المقاومة الأفغانية واضطر الروس في الأخير إلى انسحاب قواته من أفغانستان، وفي الوقت الحاضر أرادت الولايات المتحدة تطبيق نفس الخطة " التي قدمها الروس، فالولايات المتحدة هاجم على أفغانستان تحت ستار الحرب ضد الإرهاب، وجاءت بعميلها حامد كرزاى وجعلته رئيسا جمهوريا لأفغانستان فالرجل المذكور كان عميلا لـ"C.I.A" ويحمل جنسية امريكية، ولاشك أن الخطة التي اقترحتها الولايات المتحدة وحلفائها أخطر بكثير من خطة روسيا، لأن الولايات المتحدة وحلفائها تريد تحقيق أهدافها تحت ستارالحرب ضد الإرهاب، وتريد أن تبقى قواتها لمدة طويلة في المنطقة وهذه الخطة ليست تهديدا وخطرا لأفغانستان فقط بل هي خطر وتهديد للدول المجاورة وآسياء الوسطى كلها، ويكاد أن يكون المنطقة مسرحا للحرب العالمي الثالث فتشمل خطرها اذا آسيا كلها، لأن بقاء قوات الاحتلال لمدة طويلة في أفغانستان وإنشاء القواعد العسكرية

لحلف الشمال الأطلسي " ناتو " ومن ثم إنشاء أفغانستان كبير تصل حدودها إلى البحر الهندي هدف أساسي لتطبيق خطة "استراتيجية جيو" الأمريكية وحلف الشمال الأطلسي "ناتو" وإن كان هم لا يصرحون بهذا في الوقت الحاضر بل تظهر للعالم بأن الحرب في أفغانستان كما يزعمون حرب دائر بين القوات الدولية والإرهاب، وأن قوات حلف الشمال الأطلسي في أفغانستان تحارب الإرهاب فقط، ولكن إذا نظرنا إلى بقائها لمدة طويلة وإنشاء قواعدها العسكرية تدل على أن الاستعمار بقيادة الولايات المتحدة لا تخرج من المنطقة بل تبني قاعدة عسكرية مؤبدة فيها. وحكومة باكستان حين لم تتمكن من أخذ موافقة رسمية لاعتبار معاهدة " ديورند" من الحكومات الأفغانية السابقة وقفت إلى جانب الولايات المتحدة في الحرب ضد الإرهاب -كما يسمونه- للحصول على أخذ الموافقة بمعاهده " ديورند" رسميا من حكومة افغانستان ولكن الباكستان فشل في الموضوع ولم يتمكن من الحصول على تلك الموافقة، والولايات المتحدة أعلن في مؤتمر حلف دول شرق آسيا" حلف سياتو" أن الولايات المتحدة تعتبر معاهده "ديورند" معاهدة سياسية ليست لها صلاحية حقوقية، وهذا الأمر ادى إلى أن سعى باكستان ووقوفها ضد المسلمين باءت بالفشل، لأن حكومة باكستان والولايات المتحدة لم تتوصلا إلى الاتفاقية في الموضوع المذكور. والجدير بالذكر أن الاعتراف السياسي بخط " ديورند " واعتبار المناطق الشمالية الباكستانية كحدود بين الدولتين أمر من ورائه حماقة، لأن المناطق ماوراء خط "ديورند" أفغانستان" كانت تعتبر وقت ذاك مناطق نفوذ الاتحاد السوفيتي، ولكن الوضع الآن قد تغير وأن قضية خط "ديورند" من مخططات "استراتيجية جيو" الأمريكية وحلفائها لأن الظروف والحالات تساعد ذلك حيث أن قوانين ولوائح الأمم المتحدة تقضى بتسليم المناطق المذكورة إلى أصحابها، لأن المعاهدة كانت لمدة مائة سنة والمدة المذكورة قد انتهت و الحقوق العامة المذكورة في قوانين الأمم المتحدة تقضى باعطاء هذه الأراضي إلى أهلها.

لهذا وبعد فشل محاولات باكستان وعدم قبول مطالباتها من قبل الولايات المتحدة في الاعتراف الرسمي بخط "ديورند" وعدم اعتناء "بوش" إلى مطالبات باكستان حين زيارته لهذا البلدا أدى إلى غضب زعماء باكستان ومن ثم تغير الوضع السياسي في باكستان وأخذوا في بدء مخططات جديدة لتلك القضية فمرة تقترح بناء الجدار المحكم في الحدود بين الدولتين، ومرة اخرى تقترح وضع الأسلاك الشائكة في الحدود حتى يمنع العبور بين الدولتين، ولكن تلك المقترحات رفضت من قبل حكومة كرزاى وبالتالى حاول الاستعمار بقيادة الولايات المتحدة ايجاد المشاكل في المناطق الحدودية الباكستانية لتنفير أهالى المناطق المذكورة من حكومة باكستان، وبالفعل قد نجح الاستعمار إلى حد كبير في بعض مخططاته حيث وجد المشاكل في المناطق الحدودية وخاصة في بلوشستان، وبمرور الزمن سوف تزداد هذه المشاكل وتنفر الناس من الحكومة الباكستانية وهذا يؤدي بدوره إلى أخذ تلك المناطق من الحكومة الباكستانية وإلحاقها بحكومة الأفغانية هذا وبالإضافة إلى ذلك فإن الحكومة العميلة في كابول تسعى لتخريب سمعة باكستان بكل الوسائل المتاحة لها فإذا نظرنا إلى الجرائد والصحف لرأينا أنها تنشر المقالات التي هي ضد باكستان وإذا رأينا الإذاعة والتلفزيون فهي تبث البرامج التي تخالف سياسة باكستان ولقد بلغت هذه الشائعات ضد باكستان إلى حد لم تكن بهذا المقدار وقت رئاسة محمدداود حين ساءت العلاقات بين الدولتين. مع جميع هذه المخططات التي يسعى الإستعمار الوصول عن طريقها إلى الأهداف نرى أن الولايات المتحدة وحلفائها في الوقت الحاضر تريد فقط ثبيت القواعد العسكرية في المنطقة، واذا نظرنا من الناحية الإقتصادية فإن أخذ النفت من آسيا الوسطى وبناء خط الأنابيب لإرسال النفت عن طريق أفغانستان وباكستان إلى البحر الهندى ومن ثم إلى العالم الأوروبي والامريكي امر ثانوي، والهدف الرئيسي الذي يسعى الاستعمار بقيادة الولايات المتحدة الوصول إليه هو تثبيت القواعد العسكرية الدائمة في إفغانستان وذلك لتحقق قضية " استراتيجية" حتى تبقى قوة عسكرية قوية في المنقطة إلى الأبد وهذا بالاضافة إلى أن موقع أفغانستان الجغرافي كما تقدم موقع حساس لأن السيطرة عليه تعتبر سيطرة اقتصادية وسياسية وعسكرية على أسيا كلها وهذا هو مطلوب الاستعمار وهدفه الأساسي.



١٦
١٧
حديث الكاميرا
احراق سيارة في ولاية ميدان وردك
الصمود
السنة الأولى العدد الثالث شعبان
الصمود
السنة الأولى العدد الثالث شعبان

دكتور شهاب الدين غزنوى

التسامح إلى أى حد؟

حينما قام "جورج بوش" رئيس الولايات المتحدة بزيارة أفغانستان استقبله كرزاي و أعضاء البرلمان وبعد انتهاء الجلسة انعقد مؤتمرا صحفيا ذكر فيه: كل واحد يستطيع أن يترك دينه ويختار دينا آخر لأن هذا يعتبر أصلا من أصول الحرية، إلا اسامة بن لادن والملا محمد عمر فإنهما لا يستطيعان ذلك.
وإذا لفتنا النظر إلى هذا الموضوع فإن كلامه هذا يخرج لا مصادفة بل تكلم به بعد فكر طويل ومطالعة عميقة لعقائد المسلمين، لأنه قد وقعت هناك حادثة قبل قدومه إلى أفغانستان حيث نشر مقالا في احدى المجلات تدعى أنها "مستقلة وحرة" إن الارتداد ليس جريمة وكان صاحب هذا المقال هو محقق نسب وبعد نشر المقال اشتكى بعض الناس إلى المحكمة، والمحكمة قامت باستدعائه والقبض عليه، لكن لم يمض وقتا طويلا حتى ضغطت الدول الأوروبية على المحكمة واستنكرت عملها هذا ومن ثم اعتبرت المحكمة عمل محقق نسب عدم الاعتناء إلى الحرية والديمقراطية ومن ثم أصدرت قرارا مهينا جاء فيه: يطلق سراح محقق نسب.
والجدير بالذكر أن هذه الحادثه ليست هي الأولى من نوعها التى تنشر في الجرايد الحرة ضد الإسلام بل قبل ذلك نشرت المجلة " آفتاب" مقالا ضد شعائر الإسلام وفي هذه المرة بدل أن يحاكم أعضاء المجلة هيئ لهم أسباب السفر بطريق مخفي إلى كندا فأرسلوه مع أهله إلى تلك البلدة، ونظرا إلى ذلك نستطيع أن نقول إن الغرب بإجراء أعماله هذه تريد من ورائها ترغيب الناس وتحريضهم ضد الإسلام، كما حدث مثل ذلك قبل بضع السنوات حادثة سلمان رشدى وتسليمة نسرين وحماية الغرب منهما.
والذي يجدر الإشارة إليه أن الولايات المتحدة كانت تساعد أثناء الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي الأحزاب الاصولية المتطرفة " كما يسمونهم"اكثرمساعدة لأنها أدركت أن هزيمة الاتحاد السوفيتي تحتاج إلى قوة دينية متحمسة، ولكن بعد سقوط وهزيمة الاتحاد السوفيتي تغيرت هذه المعايير كلها وانعكس الموضوع تماما وبدأت الحرب ضد الإسلام وضد فكرة الجهاد ولم يبخل الولايات المتحدة في حربها ضد الإسلام من استعمال جميع الأجهزة لتضعيف الإسلام وتضعيف فكرة الجهاد.
ومما لا شك فيه أن اليهود والنصارى متفقون في مقاومتهم ضد الإسلام والمسلمين، لأن اليهود يدركون أن ارتداد المسلمين إلى دين اليهود في العالم الإسلامي محدود جدا لذا يجب الاستفادة في هذا المجال من النصرانية، وكل من اليهودية والنصرانية لايهمهما أن يرتد المسلم ويختار دينا آخر، بل يهمهما فقط ترك المسلم دينه سواء اختار بعد ذلك دينا آخر أولم يختر، لهذا ليس بعيدا حماية اليهود عن التبشير في العالم الإسلامي، وأما في أفغانستان فبدأت نشاطات تبشريين لأول مرة في زمن ملك ظاهرشاه حيث بنيت كنيسة لأول مرة في العاصمة كابول، ولكن لما كانت بناء الكنيسة قريبا من السفارة الروسية في منطقة "كارتهء سه" وكان أفغانستان في ذاك الوقت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي فلم تسمح تلك الدولة بناء الكنيسة في العاصمة كابول، لأنها اعتقدت بأن الهدف من بناء الكنيسة هو مراقبة النشاطات الروسية من قبل الولايات المتحدة في المنطقة لذا ضغط الاتحاد السوفيتي على حكومة ظاهرشاه بإغلاق الكنيسة.
وأثناء غزوالروسي لافغانستان استفاد التبشيريون من مشاكل المهاجرين داخل المخيمات ، وكانوا يسعون لجلب الأفغان إلى الدين المسيحي، ولكن قوة العقيدة والإيمان وقت الجهاد والهجرة لدي الأفغان كانت تمنعهم من ترك دين الإسلام وقبول النصرانية، وكل ما كان يعرف الأفغان بأن المؤسسة هذه تدعو إلى النصرانية كانوا يقومون ضدها، ومن ضمن المؤسسات التى عرفت بأنها تدعو إلى النصرانية مؤسسة " شلتارنو " في مخيم ناصرباغ ببشاور ولكن سرعان ماقام المهاجرون ضدها وأحرقوا مبانيها.
وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الحكم الشيوعي في أفغانستان بدأت الحروب الداخلية بين الأحزاب ومن جراء ذلك هاجر الأفغان مرة أخرى إلى باكستان،

وفي هذه الفترة توسعت دائرة التبشير في مخيمات المهاجرين وكانت المؤسسات التبشرية تدعوا إلى النصرانية تحت ستار المعونات والمساعدات، وبسبب الذهاب إلى الدول الغربية بصفة المهاجرين وطرق الكفيلة لإيصالهم إليها اعتنق بعض الأفغان الدين النصراني وفي الوقت نفسه أسسوا إذاعة تبث برامجها من مكان غير معلوم وتدعو المهاجرين إلى قبول النصرانية.
وفي زمن الامارة الاسلامية وجدت مؤسسة في العاصمة كابول تدعو إلى الدين المسيحي ولكن الطالبان قبضوا عليها وحولوا أفرادها إلى المحكمة الشرعية، وبعد بدء المحكمة بدأ الحملة الصليبية على أفغانستان فلم تتمكن المحكمة من القضاء عليهم وخلال سقوط الامارة أفرج عنهم.
وحين وصول كرزاى إلى الحكم بواسطة القوات الأمريكية بدأت المؤسسات التبشيرية تسعى لاقناع الأفغان الدين المسيحي والدعوة إليه ومن ثم بدأت الدعوة إلى الدين النصراني علنا، بالإضافة إلى ذلك تسعى الولايات المتحدة وحلفائها لتقوية الحرية الدينية والتسامح في ذلك. ولتطبيق هذه النظرية قامت الحكومة الموالية عام ١٤٢٣ بإرسال ٢٥ من أعضاء المحكمة العلياء إلى الولايات المتحدة. وبعد وصولهم إليها هيئت لهم الفرصة لزيارة جميع المراكز الإسلامية الموجودة هناك، وبينوا لهم بأن الدين المسيحي لا يخالف الدعوة الإسلامية ويسمح لكل واحد أن يختار أى دين يحبه بما في ذلك الدين الإسلامي، وهذا يعتبر أصلا من أصول الديمقراطية فيجب على أتباع جميع الأديان قبول هذا الأصل وتطبيقه.
وقد جاء في أحد المواقع www. State. Gov التابع لوزارة الخارجية الأمريكية أن من ضمن ماقام به الامريكان من ترويج وتطبيق الديمقراطية في أفغانستان أن مسؤلي السفارة في كابول، استقبلوا إلى حضورهم أحد الأفغان الذي ترك دين الإسلام ودخل في النصرانية، وساعدوه في انهاء مهمته لأنه قد أوذي بسبب قبوله الدين المسيحي.
وفي الأسابيع الأخيرة ظهرت قضية عبدالرحمن، هذا الرجل الذي بلغ من العمر أربعين سنة وكان من مواليد مديرية بنجشير وقد ارتد عن الإسلام، ولما رجع من الماتيا إلى أفغانستان اشتكى اقرباؤه إلى المحكمة بأنه قد أرتد، وقبضت المحكمة علية وكانت أسرته تشتكى منه بأنه تمسك بالديانه المسيحية وترك الدين الاسلامي ولكن القضية اعتبرتها الولايات المتحده قضية أساسية ونظر إليها بعين الاعتبار حتى إن رئيس الولايات المتحدة "بوش" تلقى القضية بكل اهتمام، واتصلت وزيرة خارجيتها تليفونيا بكرزاى، وطلبت منه أن حرية المذهب من أصول الديمقراطية فيجب مراعاتها والاهتمام بها.
وقد زاد الضغوط على كرزاى ليس من قبل الولايات المتحدة فقط بل من بقية الدول الأوروبية أيضا وطلبت منه الإفراج عن عبدالرحمن.
والقضية كانت لها جهات ثلاث:
الأول: أن يعترف عبدالرحمن بأنه ارتد بسبب الجهل وعدم علمه الكافي عن الإسلام ولذا قد غر به والآن هو نادم على فعله.
الثاني: أنه مصاب بمرض عقلي و مجنون، ومن غيرهاتين الصورتين فإن جزاء المرتد في الشريعة الإسلامية هو القتل، فلوكانت حكومة كرزاى حكومة اسلامية لنفذ عليه حدالارتداد.
وحين قدم المرتد للمحكمة أعلن بكل صراحة بأنه ترك دين الإسلام بإرادته الحرة وقبل الدين المسيحي وليس نادما على فعله وكذلك ليس مستعدا لترك دينه الجديد.
وأما كونه مصاب بمرض عقلي فهذا أمر يحتاج إلى مرجع طبي مستقل يفحص ويبدئ رأيه لأن مطلق مرجع طبى غير مقبول لدى عامة الناس بناءا عليه فإن موقف رئيس كرزاى بين الأمرين: إما أن يقبل آراء الدول الكافرة وفي هذه الحالة يصبح موضع اتهام، وإما أن يطبق الحكم الشرعي، وفي هذه الحالة سيواجه مخالفة الحكومات التي أوصلته إلى الحكم.
وسواء طبق الحكم الشرعي على المرتد أولم يطبق فإن مشكلة كرزاى تبقى من غير حل، لأن علماء جميع المساجد في العاصمة كابول انتقدوا أثناء خطبهم في صلاة الجمعة موقف رئيس الولايات المتحدة " جورج بوش" وطالبوا تطبيق حكم الشريعة الاسلامية على المرتد المذكور؛ وقد قال أحد الخطباء للحاضرين بأن الولايات المتحدة تريد باسم بناء الشوارع تخريب ديننا الحنيف، لهذا علينا أن نختار واحدا من هذين الإثنين إما أن نختار بناء شوارعنا وتخريب ديننا أو نختار بقاء ديننا وعدم بناء شوارعنا، وواصل كلامه ضد الأمريكان وأكد بأن اليهود والنصارى لا يرضى عنا حتى نتبع ملتهم ونقبل طريقتهم، وأضاف قائلا: إن كان الوضع جار على هذا الحال بان رئيس الولايات المتحدة يصدر لنا القرارات بترك شعائر ديننا ففي هذه الحالة باطن الأرض أفضل لنا من حياة الذل والهوان فوقها.





قائد المجاهدين بمحافظة اروزجان في لقاء مع "الصمود"

الصمود: نرجو من الأخ القائد التعرف علينا أولا.

القائد عبد المطلب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أخوكم الملا عبد المطلب "جهادي" ولدت في قرية ناوه درويشان التابعة لمركز محافظة اورزجان، لترينكوت ولدت في عائلة الشيخ مولوي محمد شفيق القائد الميداني السابق لمحافظة ارزجان أبلغ من العمر٣٣ سنة وأعمل الآن في ساحة الجهاد كمسئول للمجاهدين في المحافظة المذكورة.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يجاهدون ضد الصليبيين تحت قيادتكم في محافظةة اورزجان؟

القائد عبد المطلب:حوالي٢٢٠٠ مجاهدا.

الصمود: كم عدد قوات الصليبيين في محافظة اورزجان وماهي المناطق اللتي تستقر فيها هذه القوات؟

القائد عبد المطلب: يوجد في محافظة اورزجان ٣٥٠٠ من قوات هاليند و ١٤٠٠ من قوات الولايات المتحدة، وهذه القوات تستقر في منطقة ترينكوت و دهراورد والاورزجان الخاص.

الصمود: لاشک أنكم تقومون بالعمليات الجهادية ضدها ولكن حتى الآن كم مرة شاركتم في العمليات ضدها؟

القائد عبد المطلب: نحن بدأنا الجهاد ضد القوات الصليبية منذ هجومها على أفغانستان وقد شاركت في العمليات الكثيرة والحمدلله سواء كانت إقتحامية أومعارك الجبهات القتالية ولكن أشهر ما قمنا بها ضدالصليبين فتصل عددها إلى ١٥معركة قتالية و٢٥معركة إقتحامية وقد تكبد العدو فيهاخسائر فادحة في الأرواح والمعدات، لأنه قتل خلال هذه العمليات منهم ٢٠ وجرح نحو ٣٥، ودمرنا أكثر من ٢٠ دبابة وحافلات النقل، كما قتل أكثر من ٥٠ جنديا أفغانيا الموالين لهم، وخلفوا كثيرا من الآلات الحربية ووسايل النقل في ساحة المعركة.

الصمود: نقل وسائل الاعلام العالمي من جهتكم أنكم قمتم بتنفيذ حد القصاص على حد القاتلين ما مدى صحة هذا الخبر؟

القائد عبد المطلب: نعم هذا صحيح، إننا طبقنا حد القصاص على المدعوباشا من مواليد مديرية جيزاب لأنه قام بقتل أحد الأبرياء ثم فر من المنطقة وحين وقع في أيدينا، حولناه إلى المحكمة وبعد إصدار الحكم

عليه بالقصاص من قبل المحكمة الشرعية طقبنا عليه الحكم وسلمناه إلى ورثة المقتول وهذاكان بمحضرجمع كبيرمن أهالي مديرية جيزاب، وكان هذا أول حكم اسلامي يطبق بعد سقوط الإمارة الإسلامية.

الصمود: بما أن محافظة اورزجان من المحافظات المركزية فكيف الوضع الاقتصادي في هذه المحافظة؟

القائد عبد المطلب: الوضع الاقتصادي بصفة عامة راهنة في كل البلاد وخاصة في محافظة اورزجان، لأن هذه المحافظة ليست لها حدود مع الدول الجوار إضافة إلى كونها محافظة جبلية وعرة، ومعيشة الناس فيها تعتمد على الزراعة،.

الصمود: في عملياتكم ضد الصليبيين من أين تحصلون على المواد اللوجستيكية؟

القائد عبد المطلب: لاشك أن محافظة اورزجان كانت لها الدور الرئيسى أيام غزو السوفيتي لأفغانستان، وقد بقي كثيرا من الأسلحلة والمعدات من ذاك الوقت ونحن نستفيد منها الآن في جهادنا ضد الصليبيين، إضافة إلى ذلك أنه في وقت الإمارة الإسلامية هيئت كثيرا من الأسلحة والمعدات الحربية هناك، ونحن نستفيد منها كذلك الآن في حربنا ضد الاحتلال وأما بقية المواد الغذائية والطبية فيساعدنا بها آهالي المنطقة.

الصمود: أين تتعالجون جرحى كم؟

القائد عبد المطلب: وقت غزو السوفيتى لأفغانستان كانت في منطقتنا جبهة قوية تحت قيادة مولوي محمد شفيق وكنت أحد أفراد تلك الجبهة وقتذاك، وكانت الجبهة تقوم بتدريب بعض المجاهدين التعليمات الطبية اوالإسعافت الأولية، ثم في وقت الإمارة الإسلامية تلقوا هؤلاء الأطباء تعليمات أساسيةفي المراكز الطبية المتطورة وهؤلاء الآن يقومون بمعالجة جرحنا.

الصمود: كم عدد شهدائكم المجاهدين وشهداء المنطقة المدنيين ؟

القائد عبد المطلب: منذ بداية الجهاد ضد الصليبيين يبلغ عدد شهدائنا حوالي ١٨٥ شهيدا، وعدد الجرحى يبلغ حوالى ٣٠٠ مجاهدا، ولكن في القصف الوحشي الأمريكي استشهد المدنيون كثيرا وقد بلغ عدد هؤلاء حوالي ١٢٠٠ شخص كما جرح أكثر من ١٥٠٠ شخص، وقد أعلن الاعلام العالمي في وقته.

الصمود: العمليات العسكرية ضد الصليبيين بينكم وبين مجاهدي المحافظات المجاورة تتم عن طريق تخطيط موحد او لا يكون هناك تخطيط بينكم؟

القائد عبد المطلب: كما تعلمون أن محافظةاورزجان

تعتبرمركزالقيادة لحركة طالبان الاسلامية بحيث أنها مسقط رأس أمير المؤمنين وكذالك أغلبية قيادات الحركة أمثال النائب الأول للحركة الملابرادر والأخ السجين بأيدي الأمريكان في غوانتناموالملافاضل و.....يتبعون لهذه المحافظة، فتخطيط العمليات بالنسبة للمجاهدون في الولايات المجاورة تتم في هذه الولاية وتنفذ بعد ذلك هناك.

الصمود: أي المناطق في محافظتكم تحت سيطرتكم؟

القائد عبد المطلب: نحن الآن متمركزين على بعد أربع كيلو مترات من مركز الولاية، وأن مراكزنا توجد في هذه المسافة، ونحن نسيطر بالإضافة إلي ضواحي المركز ترينكوت مثل درويشان، ناوه، مرى أباد ناوه، وهكذا نسيطر على جوري، جارجينو و الاورزجان الخاص وغيرها من المناطق كثيرة،

الصمود: ماهي الكلمة أو النصيحة اللتي توجهونها لقراء مجلة الصمود؟

القائد عبد المطلب: أوصي قراء مجلة الصمود وجميع المسلمين بالتمسک بالكتاب والسنة وأوذكرهم بهذه الآية أن الله تعالي يقول: " وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من النساء و الولدان يقولون ربنا أخرجنامن هذه القرية الظالم.....

وأوصييهم أن ينتبهوا إلى كل ما يبرمه أعداء الإسلام إنما هو مكر وكيد، وأوذكرهم أن الكفار لا يريدون بنا خيرا بل يريدون السوء دائما، وأوصيهم أيضا أن يبتعدوا كذلک عن أولياء أعدائنا وأن يقطعوا صلتهم بهم، ويعلنوا براءتهم منهم، وأذكرهم أن يدركوا معاناة المسلمين المستضعفين في كل من أفغانستان وعراق وفلسطين وشيشان ولبنان وكشمير وغيرهم، وعليهم أن يتحدوا في مقابل أعدائهم، وأن يساعدوا إخوانهم المجاهدين بكل الوسائل المتاحة لهم، وأن يقفوا إلى جانبهم، وفي الأخير أدعو الله لأسرة مجلة الصمود أن يوفقهم لمزيد من خدمة الإسلام والمسلمين وأسأل الله تعالى أن ينصر المجاهدين في كل مكان وأن يقر أعيننا بإقامة الخلافة الإسلامية آمين وما ذالک على الله بعزيز



حقيقة ما يجري وراء القضبان

و ما شهدنا إلا بما علمنا

ملحوظة!

كاتب هذاالمقال أحد الإخوة المجاهدين الشيخ أبو يحي الليبي الذي من الله عليه بنجاته من سجن باكرام الأمريكى عام ١٤٢٦هجري

فى الفترة الاولى من بدء النصارى الامريكان لحملتهم الهوجاء ضد المجاهدين كان هناك عدد من القضايا الرئيسة و المعلومات المهمة التى يجعلها المحققون فى اجهزة الاستخبرات الامريكية فى راس قائمة مطالبهم و اول اهتماماتهم عند القبض على اي شخص جديد، و ذلك بحسب حاله، و مكان اعتقاله، و تاريخ القبض عليه، و الدولة التى ينتمى اليها، و مدى ارتباطه و صلته بقضايا الجهاد و اطلاعه عليها و متابعته لمجريات احداثها، و يمكن اجمال النقاط المهمة التى يركز عليها المحققون فى:

الاولى: هلى هناك اية معلومات عن عمليات جديدة يعد لها من قبل المجاهدين ضد المصالح الامريكية سواء داخل امريكا او خارجها، او ضداية دولة لها ارتباطات وثيقة مع دولتهم، و خاصة الدول التى اعلنت صراحة و قوفها بجانبهم و دعمها لهم فى حربهم ضد الجاهدين.

الثانيه: اين يختفى الشيخ اسامة بن لادن ، و الدكتور ايمن الظوا هرى، و بعض قادة تنظيم القاعدة خصوصاً و قادة المجاهدين عموماً، خاصة بعد بروز بعض قادة تنظيم القاعدة خصوصاً و قادة المجاهدين عموماً، خاصة بعد بروز بعض القيادات الجديدة على الصعيد الميداني سواء فى العراق كالشيخ ابى مصعب الزرقاوى، او افغانستان كالشيخ ابى الليث و عادالهادى العراقى ، بل ان الامر تعدى الى الدول التى تكون جبهات القتال فيها ليس لها اية علاقة بهم لامن قريب و لامن بعيد مثل الشيشان (و هذا السوٰال يتعلق غالباً بالسجناء العرب او من له علاقة و احتكاك طويل بهم)

الثالثة : اين يختفى امير المومنين الملا محمد عمر، و الشيخ جلال الدين حقانى، و ابنه سراج ، و حكمتيار، و بعض قادة طالبان الاخرين مثل الملاداد الله (و هذا السوال يوجه فى الغالب للاسرى الافغان و بصورة مركزة).

الرابعة: ماهى مصادر تمويل المجاهدين ، و من اين يحصلون على الدعم المالى لا ستمرار عملياتهم العسكرية، و ماهى الجهات التى تقف وراء ذلك سواء على مستوى الافراد، او المنظمات و الموٰسسات، او الدول.

الخامسة: الاماكن و المناطق التى يقيم فيها المجاهدون، و قواعد هم التى يستخدمونها فى تدريباتهم و اعداد هم و انطلاقهم، و الطرق التي يتنقلون عبرها فى تحركاتهم و اسفارهم.

فهذه النقاط الخمس هى المحور الاساس الذي يدور حوله التحقيق و تتكر ر فيه الاسلة و بصور مختلفة طلية فترة الاعتقال الاولى و التى قد تستمر سنة كاملة ، و لا يعني ذلك ان التحقيق كله محصور فيها و مقتصر عليها، بل ان المعلومات التى يطالب السجين بالادلاء بها وذكرصيلها طوعاً او كرهاً لا تكاد تحصى وبصورة متواصلة، خاصة بعد ان يتحدد لهم مستوى السجين، و مدى قربه و بعده من قضايا الجهاد ، و تتوفر لديهم معلومات عنه يلملمونها من هنا و هناك ، الاان النقاط التى اشرنا اليها يمكن اعتبار ها قاسماً مشتركاً ، و موضع الارتكاز الذى يتعرض للسوال عنه اغلب السجناء و بحسب احوالهم.

فعلى كل حال يمكن تقسيم عموم مجرى التحقيق و الاستجواب بالنسبة للسجين الى فترتين:

الفترة الاولى : تكون فيها الاسئلة استخباراتية صرفة، بمعنى ان الاهتمام اللاكبر و الاول يتركز على تحصيل معلومات تفصيلية و سريعة ، يمكنهم بها و ادابة عملية عسكرية قد يتعرضون لها، او على الاقل اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة للتقليل من خسائر ها، مع التركيز على بقية النقاط التي اشر نا اليها مما يمكن ان يحدد لهم مكان اختفاء اى شخص من قادة المجاهدين، و من هم السعى فى القبض عليه و اعتقاله، و طوال هذه الفترة لا يهتمون كثيرا بكون اشخص يقر ويعترف بانه ينتمي حقيقة الى تنظيم القاعدة او طالبان الا على جهة ان اقراره بذلك قد يجعله با لنسبة لهم حاملا لمعلومات مهمة تفيد هم فى التعامل مع القضاياالتى تشغل بالهم، كما انهم لا يتر د دون فى استخدام اخس الوسائل و ابشعها لا ستخراج المعلومات من المعتقل.

الفترة الثانية : اذا قضي السجين فترة طويلة فى السجن و استخرجت منه معظم المعلومات المستعجلة و المهمة التى يحملها، او اصبحت ليست ذات قيمة كبيرة و ذلك لتعلقها بفترة زمنية محدودة تغيرت معها الظروف وصار وجود ها من الناحية العلملية كعد مها، ينتقل الى المر حلة الثانية و التي يكون فيها التركيز على اثبات التهم الموجهة الى الاسير مثل: انتمائه لتنظيم القاعدة، او لعلاقته با فراد ها، او تدربه فى معسكر اتها، او للقائه الشيخ اسامة و رويته له اولاحد قادة القاعدة او طالبان، او لكونه كان يعد لعمليات ضد المصالح الامريكية ، او لعلمه بها و اطلاعه عليها و ان لم يكن مشاركافيها، او انه تابع لتنظيم جهادى آخر مماصنف لديهم ضمن قائمة الجماعات الارهابية ، او لكونه مجاهدا و لو لم ينتم الى جماعة جهادية محددة، او انه متدرب على بعض الاسلحه لا سيما المتفجرات و السموم، او لزيارته افغانستان زمن امارة طالبان، او انه اوى لديه او مرعلى بيته بعض المجاهدين، او لدخوله فى اشتباك مسلح مع القوات المريكية او بعض عملائها فى ساحة من ساحات المعارك مثل افغانستان او العراق.

و هذه الفترة يكون فيها التحيقيق متراخياً، و تستخدام فيه طرق الاغراء لاستجلاب الا عترافات من الاسير، و الحرص على ان يقر بتهمه كلها بمحض ارادته و اختياره ، من غير الجاء و لا اكراه، و لكن با لمحاورة و المناقشة و الالزامات المعلوماتيه و الخداع و التزاييف ، بل و بتقديم الوجبات و انواع الماكولات و الاطعمة، و ذلك لان ملفه فى هذه المرحلة يتم تهيئته و تجهيزه من اجل تقديمه للمحاكمة، و عليه فلا بدان يكون اقراره بتهمه اختيارياً حتى لا يفاجئون عند المحكمة برد السجين لتلك التهم و انكار ها و القول بانها اخذت منه قهرا و قسرا، فعند اتمام الملف و تضمينه للتهم الموجهة للاخ الاسير يقدم اليه ليو قع على مافيه.

و بعد..

فقد كنت عازماً على الاستمرار فى كتابة المزيد حول هذا الموضوع، خاصة فيما يتعلق بمعنويات الاسرى الذين كنا منهم و بينهم، و نفسيات الجنود الامريكان حسبما عايشناهم و عرفنا هم و خبر نا هم ، و بعض جوانبه الاخرى التى تظهر لى او يذكرنى اياها بعض الاخوة تباعا، الا انى ضربت عن ذلك صفحاً فى هذه الوريقات، و اثرت الاكتفاء بما ذكرت و حبذت الاختصار، و لانى رايت ان خروج هذه الاوراق قد يتاخر ان لم يكن تاخر عن وقته المناسب، بما قد يفقد الموضوع اهميته، و لعل فرصه اخرى تتهيا للكتابة فيه و بطريقة اخرى تناسبه، و من ثم اعطا و ه حقه من الافاضة و التفصيل بما يكافى اهميته و يلبى مستوى الحاجة اليه، و الله الهادى الى الصواب و اليه المرجع و الماب.

فاللهم ياولى الصالحين ويا مولى المؤ منين ابرم لهذه الامة امر رشد يعزفيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويومر فيه باالمعروف و ينهى فيه عن المنكر.

اللهم اجعل لعبادك الماسورين المقهورين فرجا عاجلاً و مخرجاً ميسر اً و قريباً.

اللهم اربط على قلوبهم ، و انزل السكينة عليهم، و احسن عاقبتهم فى امور هم كلها، انك سميع عليم، و صل اللهم على نبيك و آله وصحبه اجمعين و على تابعيهم الى يوم الدين.

تقارير ميدانية

الأربعاء٢٢/٠٧/١٤٢٧ الموافق ١٦/٠٨/٢٠٠٦

إسقاط طائرة للناتو ومقتل أفرادها بزابول

تمكن مجاهدو الإمارة الاسلامية من اسقاط مروحية في منطقة كرم كايل في مقاطعة نوباهار في إقليم زابول.

والطائرة هذه أسقطت بصاروخ، مما أدى إلى مقتل جميع الجنود على متنها.

مقتل تسعة من القوات الأجنبية والأفغانية بباكتيكا

هاجم المجاهدين رتلا مشتركًا للقوات الأفغانية وقوات التحالف في مقاطعة بارمال في إقليم باكتيكا" يوم الأحد. و اندلعت معركة قوية إثر هذا الهجوم بين الجانبين خلفت تسعة قتلى من جنود التحالف والجنود الأفغان. و أن المجاهدين دمروا عربتين في الهجوم، بينما قتل اثنان من أعضاء طالبان.

مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في وارداك

فجّر المجاهدون عربة عسكرية أمريكية بواسطة لغم أرضي يتم التحكم فيه عن بعد في قرية "إسماعيل خيل" بمنطقة "جالريز" بمحافظة "مايدان وارداك و أن انفجار اللغم الأرضي تسبب في تدمير العربة ومقتل ثلاثة جنود أمريكيين كانوا على متنها.

الجمعة٢٤/٠٧/١٤٢٧ الموافق ١٨/٠٨/٢٠٠٦

مقتل أربعة جنود أمريكيين في اشتباكات بكونار

هاجمت المجاهدون القوات الأمريكية في منطقة "كورانجال" بالقرب من بلدة "مانووجي" في محافظة كونار ليلة أمس، و أن الاشتباكات استمرت لبعض الوقت وأسفرت عن مقتل أربعة جنود أمريكيين وتدمير عربة عسكرية أمريكية واحدة، فيما أصيب أحد عناصر طالبان بجراح.

قتل وإصابة ستة من جنود الاحتلال بقندهار

قام استشهادي من حركة الطالبان بالهجوم التفجيري الاستشهادي الذي وقع اليوم في مدينة قندهار جنوب أفغانستان، و أن الهجوم التفجيري أسفر عن مقتل وإصابة ستة من قوات الاحتلال الأجنبية.

مقتل جندي أمريكي في انفجار لغم بجنوب أفغانستان

قتل جندي من قوات الاحتلال الأمريكي في أفغانستان اليوم الخميس في انفجار لغم أرضي جنوب شرقي أفغانستان .

السبت٢٥/٠٧/١٤٢٧ الموافق ١٩/٠٨/٢٠٠٦

طالبان تسيطر على نقطة تفتيش إستراتيجية في لاغمان

سيطرمجاهدو الطالبان على مركز أمني مهم في منطقة اليشانج بمحافظة لاجمان بعد اشتباك عنيف مع قوات الأمن.

إضافة إلى ذلك أن الطالبان حاصروا قافلة مشتركة من القوات الأفغانية وقوات الاحتلال الأمريكية في قلعة بازار بمنطقة اليشانج، والمعركة التي اندلعت بالأسلحة النارية شهدت تدمير عربتين عسكريتين أمريكيتين وقتل ٢جنديين.

هجومان على قوات الاحتلال بكونار وناتجهار

هاجم المجاهدون دورية لقوات التحالف في منطقة كانديجال بإقليم مانوجي في محافظة كونار، و أن اثنين من جنود الاحتلال قتلا في الهجوم فيما دمرت عربة عسكرية تابعة للاحتلال.

وأيضا نجح الطالبان في تفجير سيارة لقوات تحالف بلغم أرضي يتم التحكم فيه عبر جهاز التحكم عن بعد في منطقة تشارديهي بإقليم باتيكوت في محافظة نانجهار".

الأحد٢٦/٠٧/١٤٢٧ الموافق ٢٠/٠٨/٢٠٠٦

الناتو يعلن مقتل أربعة من جنوده في أفغانستان

ذكرت مصادر بقوات الناتو أن ثلاثة من عناصر القوات الدولية قتلوا في اشتباكات مع عناصر طالبان في محافظة كونار شرقي أفغانستان، بينما قتل جندي رابع إضافة إلى جندي أفغاني في معركة مع مجاهدي الطالبان في محافظة أوروزجان جنوبي أفغانستان.

ونقلت وكالة "أستراليان أسوشيتد برس" عن الناطق باسم قوات الناتو قوله: أصيب ثلاثة آخرون بجراح في حادث عرضي بمحافظة أوروزجان. وقال "كرس ميلير": نعرف بأن ثلاثة من عناصر القوات الدولية قتلوا في اشتباكات اليوم السبت في محافظة كونار.

الأثنين٢٧/٠٧/١٤٢٧ الموافق ٢١/٠٨/٢٠٠٦

مقتل ثلاثين من قوات الاحتلال في لاجمان

"اشتباكات عنيفة وقعت بين مجاهدي طالبان وقوات التحالف في منطقة علي شانج بمحافظة لاجمان واستمرت حتى وقت متأخر من مساء أمس و قتل ما لا يقل عن ٣٠ جنديًا من قوات التحالف فيما أصيب ثلاثة من مجاهدي طالبان خلال المواجهات و أن جنديين أمريكيين قتلا عندما تم تفجير سيارة عسكرية أمريكية بلغم أرضي يتم التحكم فيه عن بعد، لافتًا إلى تحطم السيارة العسكرية الأمريكية بالكامل في الانفجار.

هذا وقد هاجمت طالبان قافلة سيارات لوجستيكية لقوات التحالف في منطقة كامداش بمحافظة نورستان ودمرت سيارتين

الأربعاء٢٩/٠٧/١٤٢٧ الموافق ٢٣/٠٨/٢٠٠٦

مقتل وإصابة ١٥ من قوات الناتو بأوروزجان

لقي١٥ جنديًا من قوات "المساعدة الأمنية الدولية" [إيساف]، بقيادة حلف الناتو، مصرعهم في اشتباك في إقليم أوروزجان جنوب أفغانستان. و أن الهجوم أسفر عن مقتل وإصابة ١٥ من قوات إيساف، بالإضافة إلى تدمير خمس مركبات تابعة للقوات الأجنبية.

مقتل جنديين من الناتو في هجوم لطالبان بلاغمان
تمكن المجاهدون من قتل جنديين على الأقل من قوات الناتو في محافظة لاجمان اليوم الثلاثاء كما دمرت عربتين عسكريتين لهم.

الجمعة١/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٢٥/٠٨/٢٠٠٦

تدمير ست عربات للاحتلال في زابول وهيلمند
نجح المجاهدون في تحطيم ست عربات عسكرية تابعة لقوات المساعدة الأمنية الدولية أو ما يعرف بـــ"إيساف" في محافظتي هيلمند وزابول بأفغانستان. ثلاث في منطقة آرتاوا من منطقة قلعة موسى بمحافظة هيلماند صباح اليوم".
إحدى العربات دمرت بلغم أرضي يتم التحكم فيه عن بعد بينما تم تدمير عربتين بهجوم بـــ"آر بي جي"، مؤكدًا أن جميع الجنود الذين كانوا على متن العربات قتلوا".
وكماأن الطالبان هاجموا قوات المساعدة الأمنية الدولية التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي في قرية سيري بين أرغانداب وقلات عاصمة محافظة زابول ودمر ثلاث عربات عسكرية.

السبت٢/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٢٦/٠٨/٢٠٠٦

مقتل جميع جنود دورية لإيساف في انفجار بأفغانستان
فجّرت طالبان سيارة تابعة لقوات حفظ الأمن الدولية بلغم أرضي يتم التحكم فيه عن بعد في بول خومري عاصمة محافظة باغلان صباح اليوم، وتم قتل كل الجنود الذين كانوا على متن السيارة".

مقتل اثنين من قوات الاحتلال الفرنسية شرق أفغانستان
اعترفت قوات الاحتلال الأجنبية بأن عملية تفجيرية نفذها مسلحون قد أسفرت عن مقتل اثنين من جنود قوات الاحتلال الفرنسية في شرق أفغانستان.
وقالت الناطقة العسكرية الأجنبية: إن جنديين فرنسيين قتلا وأصيب اثنان آخران جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها مجاهدو طالبان في محافظة كونار شرق أفغانستان.
وطبقًا لبيان صحافي صدر عن الاحتلال فقد وقع الهجوم على مسافة ٣٨ كيلومترًا إلى جنوب شرق مدينة مهتار لام، عاصمة محافظة لاغمان. وفي هذه الأثناء، قالت وزارة الدفاع الفرنسية في وقت متأخّر من يوم أمس: إن اثنين من جنودها قتلوا في شرق أفغانستان.

الأثنين٤/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٢٨/٠٨/٢٠٠٦

تحطيم مروحية للاحتلال في خوست و مقتل سبعة من قوات الاحتلال الرومانية في زابول
تمكن الطالبان من إسقاط مروحية للاحتلال في محافظة خوست شرقي أفغانستان، مشيرة إلى أن جميع من كانوا على متن المروحية لقوا حتفهم وأن المروحية سقطت بواسطة صاروخ أطلقته طالبان، مشيرًا إلى أن جميع من كانوا على متن المروحية لقوا حتفهم على الأرجح.
قتل سبعة من قوات الاحتلال الرومانية في زابول
"هاجمت طالبان قوّات التحالف في المنطقة حسن كاريز القريبة من منطقة شاه جوي في محافظة

زابول وقتلت سبعة جنود رومانيين وعدد من جنود القوات الأفغانية كما تم تدمير اثنتين من سيارات.

الثلاثاء٠٥/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٢٩/٠٨/٢٠٠٦

مقتل ١٣ جنديًا أمريكيًا في اشتباكات بنورستان

هاجم مجاهدو طالبان قافلة للقوات الأمريكية في منطقة "باشيت" بالقرب من بلدة "كامديش" بمحافظة نورستان أمس الأحد واندلع على إثر الهجوم اشتباك عنيف بين طالبان والقوات الأمريكية أسفر عن مقتل ١٣ جنديًا أمريكيًا.

الأربعاء٠٦/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٣٠/٠٨/٢٠٠٦

قتل شخص واحد على الأقل وأصيب ثلاثة آخرون عندما قام مجاهد بتفجير نفسه في قافلة تابعة لقوات الاحتلال الدولية جنوب أفغانستان.

وحسب رويترز، قالت الشرطة: إنه لم يتضح ما إذا كان التفجير الذي وقع على طريق مطار قندهار وهو قاعدة عسكرية كبرى للقوات الأجنبية سببه سيارة ملغومة أو عبوة ناسفة مثبتة بجسم المهاجم.

وفي كابول قالت الشرطة: إن قنبلة انفجرت على جانب الطريق في ساعة مبكرة يوم الثلاثاء لدى مرور دورية عسكرية فرنسية.

الجمعة٠٨/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠١/٠٩/٢٠٠٦

مقتل طيار هولندي بتحطم مقاتلة أف ١٦ في أفغانستان

قالت وزارة الدفاع الهولندية إن طيارا هولنديا قتل الخميس عندما تحطمت طائرته المقاتلة من طراز أف ١٦ في جنوب أفغانستان في حادث على ما يبدو.

وأوضحت الوزارة في بيان أن المقاتلة كانت تحلق على ارتفاع كبير عندما وقع الحادث وهو ما يعني أنه يمكن استبعاد أن الطائرة أسقطت "لذا فإن الافتراض حاليا هو أن يكون حادثا". مشيرة إلى أن سلاح الجو الهولندي بدأ تحقيقا في الحادثة.

وقالت الوزارة إن الطائرة تحطمت في إقليم غزنة حيث كانت تقدم الدعم لقوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي (إيساف) المتجهة إلى جنوب أفغانستان بعد أن تسلمت الشهر الماضي المهمة فيه من قوة تقودها الولايات المتحدة.

والطيار الذي يبلغ من العمر ٢٩ عاما ثالث هولندي يلقى حتفه في أفغانستان بعد مقتل اثنين ضمن ١٢ لقوا حتفهم في حادث تحطم مروحية في يوليو/تموز الماضي.

السبت٠٩/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠٢/٠٩/٢٠٠٦

مقتل وإصابة جنديين من قوات الناتو بأفغانستان

(CNN) / قتل جندي واحد على الأقل من قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" العاملين في أفغانستان، وأصيب آخر، خلال مواجهة مع مجموعة من المسلحين بإقليم "هيلمند" بجنوب البلاد الجمعة.

وقال البيان إن الجندي، وهو بريطاني الجنسية، قتل خلال تبادل لإطلاق النار مع المسلحين، الذين يشتبه في أنهم ينتمون لحركة طالبان، مشيراً إلى مقتل أحد المسلحين.

ويوجد نحو ٤٠٠ جندي بريطاني في إقليم هيلمند، الذي ما زال يشهد معارك عنيفة بين المسلحين وقوات التحالف منذ سقوط نظام طالبان، قبل ما

يقرب من خمس سنوات.

وكان هجوم للمليشيات المسلحة في جنوبي أفغانستان الأحد، قد خلف قتيلاً بين عناصر قوات "الناتو" وسبعة مصابين، في الوقت الذي أوقعت فيه قوات الأمن الأفغانية خسائر بشرية بمجاهدي طالبان خلال اشتباكات في نفس الإقليم.

وجاء في بيان مقتضب للناتو أن أحد أفراد القوة قتل في إقليم "هيلمند" الجنوبي دون أن يكشف عن تفاصيل..

الأحد ١٠/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠٣/٠٩/٢٠٠٦

مصرع ١٤ بريطانيا في تحطيم مروحيتهم فوق قندهار

لقي ما لا يقل عن ١٤ عسكريا بريطانيا مصرعهم، إثر تحطم مروحية كانوا يستقلونها فوق منطقة بانجواي في ولاية قندهار جنوب أفغانستان. وقد أكدت قوات حلف شمال الأطلسي اليوم السبت النبأ، وقالت في بيان لها: "إن طائرة تابعة للحلف تحطمت في أفغانستان"، لكن الحلف عزا السبب إلى ما قال إنها "مشكلة فنية على ما يبدو.(!)" وكانت الطائرة تعمل في دعم مهام قوات الاحتلال الدولية (ايساف) عند تحطمها في إقليم قندهار الجنوبي.

الأثنين ١١/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠٤/٠٩/٢٠٠٦

مصرع وإصابة ١٠جنود كنديين في اشتباكات

أعلنت وزارة الدفاع ا الأفغانية أن أربعة جنود كنديين يعملون ضمن قوات حلف شمال الأطلسي

"الناتو" وسبعة مصابين، في الوقت الذي أوقعت فيه قوات الأمن الأفغانية خسائر بشرية بمجاهدي طالبان خلال اشتباكات في نفس الإقليم.

وجاء في بيان مقتضب للناتو أن أحد أفراد القوة قتل في إقليم "هيلمند" الجنوبي دون أن يكشف عن تفاصيل..

الأحد ١٠/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠٣/٠٩/٢٠٠٦

مصرع ١٤ بريطانيا في تحطيم مروحيتهم فوق قندهار

لقي ما لا يقل عن ١٤ عسكريا بريطانيا مصرعهم، إثر تحطم مروحية كانوا يستقلونها فوق منطقة بانجواي في ولاية قندهار جنوب أفغانستان. وقد أكدت قوات حلف شمال الأطلسي اليوم السبت النبأ، وقالت في بيان لها: "إن طائرة تابعة للحلف تحطمت في أفغانستان"، لكن الحلف عزا السبب إلى ما قال إنها "مشكلة فنية على ما يبدو.(!)" وكانت الطائرة تعمل في دعم مهام قوات الاحتلال الدولية (ايساف) عند تحطمها في إقليم قندهار الجنوبي.

الأثنين ١١/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠٤/٠٩/٢٠٠٦

مصرع وإصابة ١٠جنود كنديين في اشتباكات

أعلنت وزارة الدفاع ا الأفغانية أن أربعة جنود كنديين يعملون ضمن قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان قتلوا ، وأصيب ستة أخرين في اشتباكات مع مجاهدي طالبان في جنوب البلاد. وقال المتحدث زاهر عظيمي أن ثلاثة جنود كنديين

قتلوا وأصيب ستة أخرين في هجوم جوي وبري قامت به قوات حلف شمال الأطلسي والقوات الأفغانية في إقليم قندهار. وقال متحدث باسم حلف شمال الأطلسي أن قوات الحلف منيت بخسائر في الأرواح لكنه لم يذكر تفاصيل.

تدمير عربتين أمريكيتين في عملية استشهادية بجلال آباد

قام أحد الأبطال من مجاهدي طالبان يدعى "عبد الصمد" من محافظة كونار باصطدام سيارته المحملة بالمتفجرات في قافلة للقوات الأمريكية على الطريق السريع في "باتي كوت" بمدينة جلال آباد. وأن الهجوم أسفر عن تدمير عربتين أمريكيتين ومقتل جميع من كان على متنهما.

الثلاثاء١٢/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠٥/٠٩/٢٠٠٦

ملاداد الله :لدينا ٥٠٠ استشهادي مستعدون لضرب الاحتلال

حذر الملا داد الله القائد العسكري للحركة وسائل الإعلام من ترديد الأكاذيب التي تروجها قوات الاحتلال عن خسائر طالبان، مشيرًا في الوقت ذاته إلى أن الحركة لديها ٥٠٠ استشهادي على أهبة الاستعداد.

مقتل جندي بريطاني وأربعة أفغان في تفجير بكابل

قتل جندي بريطاني وأربعة مدنيين أفغان وجرح سبعة على أقل في عملية استشهادية على أحد الطرق الرئيسية في العاصمة الأفغانية كابل. وذكر بيان لوزارة الداخلية أن منفذ الهجوم كان يستقل دراجة نارية واستهدف قافلة لقوات حلف شمال الأطلسي على الطريق بين كابل وجلال آباد شرق العاصمة الأفغانية.

من جهة اخرى أن في جنوب أفغانستان أيضا قتل أربعة جنود كنديين من عناصر القوة المشاركة في هجوم شامل للناتو والجيش الأفغاني بمنطقة بانغواي بولاية قندهار.

ويشارك مئات الجنود مدعومين بالمروحيات في العملية التي أطلق عليها "ميدوزا" وبدأت منذ السبت الماضي.

الخميس١٤/٠٨/١٤٢٧ الموافق ٠٧/٠٩/٢٠٠٦

تدمير ثلاث آليات للاحتلال في باكتيكا ولوجار

دمر مجاهدو طالبان عربة تابعة لقوات الاحتلال بواسطة قنبلة يتم التحكم فيها عن بعد بين منطقتي "خوشاماندو" و"ديلا" بمحافظة باكتيكا اليوم الأربعاء، ما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها. وفي هجوم آخرأن طالبان فجروا عربتين عسكريتين بواسطة لغم أرضي يتم التحكم فيه عن بعد بالقرب من قاعدة قوات الاحتلال في منطقة "بول علم" بمحافظة لوجار وأن جميع من كانوا على متن العربتين من جنود الاحتلال لقوا حتفهم جراء الانفجار.

مقتل ثلاثة جنود بريطانيين بمعارك جنوب

لقي ثلاثة جنود بريطانيين حتفهم باشتباكات جنوب أفغانستان، حيث تدور مواجهات حامية توصف بالأعنف منذ سقوط الامارة عام ٢٠٠١. وقالت ناطقة باسم وزارة الدفاع البريطانية إن

تدمير ١٥ آلية للاحتلال في قندهار ونورستان

هاجم مجاهدو طالبان عربات تابعة للقوات الأمريكية في مكانين منفصلين في منطقة "كامديش" بمحافظة نورستان و أحرقت ثمان عربات في الهجوم الأول بينما أحرقت عربتان في الهجوم الثاني.

من جهة اخرى هاجم مجاهدو طالبان قافلة لقوات الاحتلال في منطقة "أرجهستان" بمحافظة قندهار ليلة أمس الجمعة و أن الهجوم أسفر عن تدمير خمس عربات تابعة لقوات الاحتلال ومقتل ١٥ جنديًا غربيًا.

مقتل جنديين أمريكيين في ولاية "كونار" وثمانية أفغان في "بانجواي "

قُتل جنديان أمريكيان في اشتباكات شهدتها ولاية كونار شرقي أفغانستان، في وقت سقط فيه ثمانية مدنيين قتلى في قصف لقوات حلف الأطلسي "الناتو" على قرية في مديرية بانجواي بولاية قندهار جنوبي البلاد.

تدمير آلية للناتو ومقتل من فيها في باغلان

فجّر مجاهدو طالبان عربة تابعة لقوات المساعدة الدولية في وسط باغلان و أسفر الانفجار عن مقتل جميع من كان على متن العربة من الجنود الغربيين.

الأثنين١٨/٠٨/١٤٢٧ الموافق ١١/٠٩/٢٠٠٦

سيطر المجاهدون على مديريتين بنمروزوفراح

اعلن الأخ قاري يوسف الناطق بإسم الحركة إن مديريتين في ولايتي "نمروز" و"فراه" سقطتا الليلة الماضية في أيدي مجاهدي "طالبان" من دون قتال. وبهذا أصبحت الحركة التي زادت من ضراوة هجماتها ضد قوات "التحالف" وقوات الحكومة الأفغانية في الشهور الأخيرة، تسيطر على أربع مديريات أفغانية؛ فبعد اعتراف حكومة كابول باستيلائها على بلدة غارمسر يوم الخميس الماضي، تمكنت الحركة استيلائها أيضًا على بلدة أرغن داب بولاية زابل.

لم نفقد سوى ١٤ مقاتلاً في مواجهات قندهار

كل ما فقدناه في المعارك المتواصلة في بانجوي لم يزد عن ١٤ مقاتلاً.

و أن خسائر القوات الدولية والأفغانية جراء هذه الهجمات تبلغ ٥٠ جنديًا إضافة إلى تدمير ١٥ عربة عسكرية.

أضف إلى ذلك أن قوات منظمة حلف شمال الأطلسي تستهدف المواطنين المدنيين في المنطقة وتطردهم من بيوتهم بزعم تقديمهم الدعم لمجاهدي طالبان.

و أن طالبان لا تزال مسيطرة على مناطق

مقتل جنديين غربيين بنيران القوات الأفغانية في قندهار وزابول

أعلنت قوات المساعدة الدولية [إيساف] أن اثنين من عناصرها لقيا حتفهما بنيران القوات الأفغانية عن طريق الخطأ في قندهار وزابول.

تدمير ١٥ آلية للاحتلال في قندهار ونورستان

هاجم مجاهدو طالبان عربات تابعة للقوات الأمريكية في مكانين منفصلين في منطقة "كامديش" بمحافظة نورستان و أحرقت ثمان عربات في الهجوم الأول بينما أحرقت عربتان في الهجوم الثاني.

من جهة اخرى هاجم مجاهدو طالبان قافلة لقوات الاحتلال في منطقة "أرجهستان" بمحافظة قندهار ليلة أمس الجمعة و أن الهجوم أسفر عن تدمير خمس عربات تابعة لقوات الاحتلال ومقتل ١٥ جنديًا غربيًا.

مقتل جنديين أمريكيين في ولاية "كونار" وثمانية أفغان في "بانجواي "

قُتل جنديان أمريكيان في اشتباكات شهدتها ولاية كونار شرقي أفغانستان، في وقت سقط فيه ثمانية مدنيين قتلى في قصف لقوات حلف الأطلسي "الناتو" على قرية في مديرية بانجواي بولاية قندهار جنوبي البلاد.

تدمير آلية للناتو ومقتل من فيها في باغلان

فجّر مجاهدو طالبان عربة تابعة لقوات المساعدة الدولية في وسط باغلان و أسفر الانفجار عن مقتل جميع من كان على متن العربة من الجنود الغربيين.

الأثنين١٨/٠٨/١٤٢٧ الموافق ١١/٠٩/٢٠٠٦
سيطر المجاهدون على مديريتين بنمروزوفراح

اعلن الأخ قاري يوسف الناطق بإسم الحركة إن مديريتين في ولايتي "نمروز" و"فراه" سقطتا الليلة الماضية في أيدي مجاهدي "طالبان" من دون قتال. وبهذا أصبحت الحركة التي زادت من ضراوة هجماتها ضد قوات "التحالف" وقوات الحكومة الأفغانية في الشهور الأخيرة، تسيطر على أربع مديريات أفغانية؛ فبعد اعتراف حكومة كابول باستيلائها على بلدة غارمسر يوم الخميس الماضي، تمكنت الحركة استيلائها أيضًا على بلدة أرغن داب بولاية زابل.

لم نفقد سوى ١٤ مقاتلاً في مواجهات قندهار

كل ما فقدناه في المعارك المتواصلة في بانجوي لم يزد عن ١٤ مقاتلاً.

و أن خسائر القوات الدولية والأفغانية جراء هذه الهجمات تبلغ ٥٠ جنديًا إضافة إلى تدمير ١٥ عربة عسكرية.

أضف إلى ذلك أن قوات منظمة حلف شمال الأطلسي تستهدف المواطنين المدنيين في المنطقة وتطردهم من بيوتهم بزعم تقديمهم الدعم لمجاهدي طالبان.

و أن طالبان لا تزال مسيطرة على مناطق

مقتل جنديين غربيين بنيران القوات الأفغانية في قندهار وزابول

أعلنت قوات المساعدة الدولية [إيساف] أن اثنين من عناصرها لقيا حتفهما بنيران القوات الأفغانية عن طريق الخطأ في قندهار وزابول.